الباب الثانى

مدخل تطبيقى

ويشتمل هذا الباب على :

تمهيد: الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية .

الفصل الرابع : دراسة تحليل مضمون الأزمة .

الفصل الخامس : دراسة تحليل الخطاب المتعلق بالأزمة .

الفصل السادس : الدراسة الميدانية على جمهور النخبة .

تمهيد

الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية

الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية

بناءً على ماتقدم من تأصيل معرفى فى مجال علاقة الصحافة بإدارة الأزمات وأيضا فى موضوع مداخل دراسة الأزمات ، ثم أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وتداعياتها ، رأينا إجراء دراسة تطبيقية ، فكانت هذه الدراسة :

" دور الصحافة المصرية فى إدارة الأزمات "

دراسة مسحية على أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وتداعياتها

ولهذه الدراسة أهمية فى إطار الدراسات الصحفية والإعلامية على المستوى العربى ، وذلك للإعتبارات التالية :

- **تسعى** هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذى تقوم به الصحافة المصرية فى إدارة الأزمات ، وذلك من خلال تناولها لأهم الأزمات التى شهدها العالم فى بداية الألفية الثانية ، فضلا عن كونها أعقد الأزمات فى تاريخ إدارة الأزمات ، ألا وهى أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١.
- **من الأهمية** بمكان التعرف على الدور الذي تقوم به الصحافة المصرية فى هذا الإطار والذى يوضحه مدى اعتماد النخبة المصرية على صحافتها الوطنية فى وقت الأزمات ، مما يعطى مؤشرًا مستقبليًا لمكانة الصحافة بين غيرها من مصادر المعلومات بالنسبة للأزمات ، فضلا عن تقييم كفاءة الصحافة فى التعامل مع الأزمات من خلال تحليل دورها فى تشكيل أراء جمهور النخبة فى أثناء مواجهتهم لموقف متمثل في الأزمة محل الدراسة .

- **إن محاولة** ربط الصحافة بفرع جديد من فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية – علم إدارة الأزمات – يُعَدُّ مَدْخَلا مهمًا لفهم حجم وقيمة دور الصحافة كأداة فى إدارة الأزمات .
- **محاولة** الدراسة تحديد أو تقديم الأسس والمعايير التى يمكن أن تسترشد بها المؤسسات الصحفية فى أثناء مواجهتها وإدارتها لأزمات أخرى مشابهة . فمما لاشك فيه أنه من الأهمية التوقف أمام النهج الصحفي فى إدارة الأزمة محل الدراسة ، للوصول إلى تحديد ملامح نمط صحفي يمكن الاسترشاد به فى إدارة أزمات مماثلة .
- **تُعَدُّ** من الدراسات العلمية الأولى والحديثة التى تتناول بحث دور الصحافة فى إدارة الأزمات ، وذلك فى إطار المفهوم الواسع للدور بالمعنى الذى تتبنَّاه الدراسة ، ولا ينحصر – فقط – فى إطار المعالجة الصحفية .

مشكلة الدراسة :

فى ضوء استعراض المؤلف للتراث العلمى المتعلق بإعلام الأزمات ، فضلا عن إجراء مسح شامل للدراسات الإعلامية – فى التراثين العربى والأجنبى – التى أجريت حول علاقة وسائل الإعلام بالأزمات بشكل عام ، قام المؤلف بتحديد مشكلة دراسته فى البحث عن ماهية الدور الذى تقوم به الصحافة المصرية فى إدارة الأزمات ، وذلك بالتطبيق على أزمة ١١ سبتمبر : طبيعة هذا الدور ، وحجمه ، ونوعه ، وقوته ، والعوامل التى تعوق الصحافة عن ممارسة دورها فى إدارة الأزمات وهل تمارس الصحافة دورها فى تشكيل الآراء أثناء مواجهة موقف مُشَكَّل مُتَمِثِّل فى الأزمة ؟ وهل تعتبر الصحافة المصدر الرئيسي الذى يَعْتَمِدْ عليه جمهور النخبة المصرية فى الحصول على المعلومات خلال الأزمات ؟

فروض الدراسة :

بناءً على مراجعة التراث العلمي والدراسات السابقة المتعلقة " بالإعلام والأزمات " ، وتلك التى أُجْرِيَتْ حول " نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام " ، فضلاً عن إلمام المؤلف بمشكلة الدراسة ومتغيراتها ، وأيضًا إلمامه بخصوصية المجتمع المصري . قمنا بصياغة مجموعة من الفروض التي تقيس الارتباطات والعلاقات التالية بين متغيرات الدراسة :

- ***الفرض الأول :*** هناك اتفاق تام فيما بين صحف الدراسة فى ترتيب الجوانب الثلاثة للأزمة (الأسباب والنتائج والحلول) .
- ***الفرض الثانى :*** حققت الإدارة الصحفية للأزمة الترابط والتوازن في عرض وتتناول جوانب أزمة ١١ سبتمبر وهى : الأسباب – الحلول – النتائج .
- ***الفرض الثالث*** : رَكَّزت الصحافة المصرية – في إدارتها لأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ – جهودها على المرحلتين التي مرت بهما الأزمة وهما مرحلة انفجار الأزمة " الصدمة " ، و مرحلة "ما بعد انفجار الأزمة " من المواجهة أو الاحتواء إلى إعادة التوازن واستثمار الأزمة" .
- ***الفرض الرابع*** : توجد علاقة ارتباطيه طردية بين عمق التغطية الصحفية وشمولها فى الصحف ، ومدى أفضليتها لدى جمهور النخبة من حيث تناولها لجوانب الأزمة .
- ***الفرض الخامس*** : توجد علاقة ارتباطية طردية بين ثقة جمهور النخبة فى الصحف المصرية ، والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات خلال الأزمة .
- ***الفرض السادس :*** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحافة المصرية ، والمصادر الأخرى بشأن التأثيرات (المعرفية – الوجدانية – السلوكية) المترتبة على اعتماد الجمهور عليها أثناء الأزمة .

- ***الفرض السابع*** : يوجد ارتباط إيجابي قوى بين أجندة الصحافة المصرية من ناحية ، وأجندة جمهور النخبة من ناحية أخرى ، على مستوى (أسباب الأزمة – نتائج الأزمة – الحلول المطروحة لمواجهتها).
- ***الفرض الثامن*** : كلما زاد اعتماد جمهور النخبة على الصحافة المصرية كمصدر رئيسي للمعلومات عن الأزمة ، كلما زادت قدرتها على وضع أجندة جمهور النخبة على مستوى الجوانب الثلاثة للأزمة (الأسباب – النتائج – الحلول) .

ثم قمنا - أيضا- بصياغة مجموعة من التساؤلات يتسنى الإجابة عليها من خلال أدوات البحث المستخدمة

المناهج المستخدمة في الدراسة :

تحققت إجراءات هذه الدراسة التطبيقية باستخدام :

(١) منهج المَسْحِ .
(٢) المنهج المُقَارن .

ومن ثم ، فقد مرت هذه الدراسة بمرحلتين إجرائيتين حتى انتهت بنا إلى النتائج التى سنقدمها لاحقا :

المرحلة الأولى : مسح المضمون الصحفي المتعلق بأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بالصحف :

وتم ذلك من خلال تحليل مضمون التغطية الصحفية لموضوعات الأزمة بصحف الدراسة ، فضلاً عن تحليل الخطاب الصحفي المُثَار حول الأزمة

وقد تحددت الجوانب المنهجية لمسح المضمون الصحفي فى هذه الدراسة كالتالي :

(١) تحديد مجتمع الصحف :

وقع اختيار الباحث على جرائد " الأهرام " ، " والوفد " ، " والأهالي " ، و " الأسبوع " ، حيث تعد جريدة " الأهرام " لتُعَبِّر عن التوجُّه " الرسمي " ، بجانب أنها من أقدم الصحف المصرية كما أن مواد الرأي والموضوعات الإخبارية والتفسيرية بها تتيح عملية التحليل بصورة صحيحة . بينما تعبر جريدة " الوفد " عن التوجُّه الليبرالي في الصحافة المصرية ، أما جريدة " الأهالي " فتعبر عن التوجُّه " اليساري القومي " ، وتعكس جريدة " الأسبوع " التوجه المستقل فى الصحافة المصرية.

(٢) تحديد عينة المادة المحلَّلة :

وفقاً لطبيعة البحث وأهدافه ، تهتم الدراسة بكافة أنماط وفنون التحرير الصحفي (الخبر – القصة الإخبارية - التقرير – التحقيق – الحديث – المقالات (بكافة أنواعها) – فن الكاريكاتير – بريد القراء ... الخ).

(٣) تحديد الفترة الزمنية :

تحددت الفترة الزمنية – فى هذه الدراسة – لتحليل المضمون الصحفي المُتَعَلِّق بأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بصحف الدراسة فى الفترة الزمنية من ١٢ سبتمبر ٢٠٠١ إلى نهاية سبتمبر ٢٠٠٤ .

(٤) عينة الصحف وحجمها :

تم تحليل مضمون جميع الأعد الخاصة بجريدتى "الأهالي" و "الأسبوع" ، أى إجراء حصر شامل لجميع الأعداد ؛ نظرًا للصدور الأسبوعي للجريدتين حيث تصدر "الأهالي" "يوم الأربعاء" ، بينما تصدر الأسبوع يوم الاثنين . وقد

بلغ مجموع الأعداد- التي خضعت للتحليل – الخاصة بجريدة الأهالي (١٦٠) عدداً ، وبجريدة الأسبوع (١٥٩) عددًا. أما فيما يتعلق بجريدتي "الأهرام" و "الوفد" – ذات الإصدار اليومي– فسوف يتم تحليل عينة عشوائية منتظمة بإتباع أسلوب " الدورة " فى إطار العينة العشوائية المنتظمة عند اختيار الأعداد أسبوعياً.

(٥) تصميم استمارة تحليل المضمون :

استخدمت الدراسة " تحليل المضمون " كأداة لجمع وتحليل المادة الصحفية الخاصة بأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بصحف الدراسة . للتوصل إلى الوصف الكَمِّي والمحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية .

*** فئات تحليل المضمون:**

قمنا بتحديد فئات التحليل فى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التى تم وضعها فى البداية ، وقد جاءت الفئات على النحو التالى :

(*) الفئات الخاصة بالشكل :

(أ) فئة الأشكال الصحفية .

(ب) فئة مصادر المادة الصحفية ، وتشمل فئتين فرعيتين كالتالي :

- فئة مصادر الصحيفة .
- فئة مصادر المندوب الصحفي .

(ج) فئة وسائل إبراز المادة الصحفية ، وتشمل الفئات الفرعية التالية :

- فئة مُوْقِّع المادة بالصحيفة .
- فئة مَوْقِع المادة داخل الصفحة .
- فئة العناوين .

(*) الفئات الخاصة بالمضمون :

(أ) فئة أهداف المعالجة الصحفية للأزمة .

(ب) فئة أسباب الأزمة .

(ج) فئة النتائج المترتبة على الأزمة .

(د) فئة الحلول المطروحة لمواجهة الأزمة .

(هـ) فئة الأطراف المسئولة عن الأزمة .

(و) فئة أدوار ومهام الصحافة فى إدارة الأزمة وفق مرحلة تطورها ، وتشمل فئتين فرعيتين كالتالي :

- فئة مهام وأدوار الصحافة فى مرحلة انفجار الأزمة (الصدمة) .
- فئة مهام وأدوار الصحافة فى مرحلة ما بعد انفجار الأزمة (من المواجهة أو الاحتواء إلى إعادة التوازن واستثمار الأزمة) .

*** إجراءات الصدق لاستمارة تحليل المضمون :**

بعد إعداد استمارة تحليل المضمون ، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين فى علوم الإعلام والسياسة ومناهج البحث لفحص الإستمارة والحكم على صلاحيتها ، وهم :

(١) أ.د عبد الحميد الغزالي : الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة .

(٢) أ. د محمد حسين : الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة .

(٣) أ . د هويدا مصطفى : الأستاذ بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

(٤) أ . د نجوى كامل : الأستاذ بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

(٥) أ . د حمدى حسن : أستاذ الصحافة – بكلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، ومستشار المعهد الإقليمي للصحافة بمؤسسة الأهرام .

(٦) أ . د نجوى الفوال : رئيس قسم الاتصال الجماهيري ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .

(٧) د . كريمان فريد حمزه : الأستاذ المساعد بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

(٨) د . حسن أبو طالب : رئيس تحرير التقرير الإستراتيجي العربي ، ومساعد مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الأهرام.

(٩) د . ألفت أغا : رئيس تحرير مجلة قراءات استراتيجية ، ورئيس وحدة الدراسات الإعلامية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، بمؤسسة الأهرام .

وبناءً على التعديلات التى اقترحها المتخصصين قمنا بإجراء التعديلات والصول بالإستمارة إلى شكلها النهائى التى جرت عليه إجراءات التحليل لصحف الدراسة .

(٦) تحليل الخطاب الصحفى :

تم الاعتماد فى تحليل الخطاب الصحفي المثار حول الأزمة بصحف الدراسة خلال الفترة المحددة سابقاً – على الطرق التالية :

(أ) تحليل الأطر المَرْجعيَّة :

حيث تم رصد وتحليل المبادئ التي تستند إليها صحف الدراسة فى عرض خطابها بشأن أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، والأطر التي تعتمد عليها المعالجة من حيث مجموعة الإحالات المرجعية التي تستند إليها فى تأكيد مواقفها من الأزمة ، ومدى تعبيرها عن القوى السياسية والتيارات السائدة فى المجتمع .

(ب) تحليل مسارات البرهنة :

استخدمت هذه الطريقة فى رصد الأمثلة والبراهين ، التي تستعين بها صحف الدراسة وكتابها فى دعم تصوراتهم عن أبعاد وجوانب أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، وذلك من مواد رَأى والتى تتضمن أدلة وبراهين تبرز وجهة نظر الجريدة تجاه الأزمة المطروحة .

(ج) تحليل القوى الفاعلة فى الخطاب الصحفي :

تم تحليل القوى الفاعلة فى الخطاب الصحفي المثار حول الأزمة بصحف الدراسة – خلال الفترة الزمنية المحددة سابقًا – وذلك على مستوى جانبين : أحدهما " كَمِّى " يتمحور حول إحصاء عدد الأدوار والصفات المُقدَّمة فى الخطاب عن الفاعل الواحد . والأخر كَيْفِى ويتمحور حول طبيعة الأدوار التي يقدمها الخطاب الصحفي عن مختلف القوى الفاعلة فى الأزمة محل الدراسة .

(٧) اختيار وحدات التحليل :

تم اختيار وحدة الموضوع أو الفكرة ، حيث تعتبر هذه الوحدة أكثر وحدات تحليل المحتوى شُيوعًا ، لأن تناولها يفيد في تحديد أكثر الفئات استخداماً فى الكشف عما يقوله المحتوى ، كما تم اختيار وحدة الكلمة لمعرفة الأطراف المسئولة عن الأزمة ، وصفات أدوار القوى الفاعلة بالخطابات المتعلقة بالأزمة . وفيما يتعلق بأسلوب القياس (الكيفية التى سيتم بها تحويل الخصائص الو صفية إلى خصائص كَمِّيَة يَسْهُل قياسها ومقارنتها) ، فقد تَمَّ استخدام معيار التكرار وسيلة للعَدِّ والإحْصَاء

المرحلة الثانية : مسح عينة من جمهور النخبة المصرية :

وتم ذلك بهدف التعرف على مدى اعتماد النخبة المصرية على الصحافة كمصدر رئيسي للمعلومات وقت الأزمات في ضوء " نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام "، بجانب معرفة دور الصحافة فى تشكيل أراء جمهور النخبة عند مواجهتهم موقف متمثل فى الأزمة فى ضوء " نموذج الموقف المشكل " ، علاوة على تقييم دور الصحافة فى إدارة الأزمة محل الدراسة ، واستبصار معالم التصور المستقبلي لهذا الدور عند إدارة أزمات مماثلة من وجهة نظر جمهور النخبة .
وتتحدد الجوانب المنهجية لمسح جمهور النخبة فى هذه الدراسة كالتالي :

(١) تحديد مجتمع النخبة :

اقتصر مجتمع الدراسة الميدانية يقتصر فقط على النخبة السياسية ، والنخبة الإعلامية ، حيث تتمتع تلك الأنواع من النخبة بدرجة أعلى من المعرفة السياسية ، ودرجة أعلى من الخبرة السياسية والإعلامية ، تؤهلها للإجابة عن صحيفة الاستقصاء بشكل أكثر عمقاً ، وربما أكثر موضوعية وذلك فيما يتعلق بالأزمة ، والإدارة الصحفية لها .

(٢) معيار تحديد أفراد النخبة :

يعد مدخل المنصب القيادي أكثر هذه المداخل ملائمة لتحديد أفراد النخبة فى هذه الدراسة ، حيث يعتبر معيار المنصب القيادي أكثر المعايير التى استخدمتها الدراسات الإعلامية ، التي اعتنت بدراسة علاقة النخبة بوسائل الإعلام .

(٣) فئات النخبة الممثلة للنخبتين السياسية والإعلامية فى الدراسة :

(*) فئات النخبة السياسية :

تَمَّ اختيار فئتين للتعبير عن الصفوة السياسية فى هذه الدراسة ، وذلك على النحو التالى :

***الفئة الأولى :** القيادات الحِزْبِيَّة وذلك فى أحزاب (الوطني – الوفد – الأحرار – التَجَمُّع - العربي الناصري) .

* **الفئة الثانية :** خبراء وأكاديميون سياسيون .

(*) فئات النخبة الإعلامية :

قسمت النخبة الإعلامية فى هذه الدراسة ، إلى الفئتين التاليتين :

* **الفئة الأولى** : وتضم مسئولو بعض الصفحات مثل (الأخبار – الشئون العربية – الشئون الخارجية – الدبلوماسي – العسكري – الاستماع السياسي – الاقتصادي – قضايا وآراء) ، وهى الصفحات التى يرتبط طبيعة نشاطها الصحفي بموضوع الأزمة محل الدراسة ، وذلك فى صحف : (الأهرام – الوفد – الأهالي – الأحرار – الأسبوع) ، بالإضافة إلى وكالة أنباء الشرق الأوسط .

* **الفئة الثانية :** وتضم الأكاديميين فى مجال الإعلام والصحافة .

(٤) حجم ونوع العينة :

تحددت حجم عينة النخبة فى هذه الدراسة بـ (١٠٠) مفردة . وتم استخدم الباحث " **العينة العمدية** " " **Purposive Sample** " لاختيار مفردات الدراسة ، باعتبارها العينة التى شاع استخدامها فى دراسات النخبة

(٥) تصميم أداة مسح جمهور النخبة (الاستبيان) :

وهى عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة ، تم صياغتها بشكل توافر فيه الشروط العلمية والشكل العلمي . بحيث يتم توجيهها لجمهور النخبة لجمع المعلومات حول المحاور التى تتكون منها الدراسة .

*** اختبار الصدق لإستمارة "الاستبيان" :**

تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى مجال الإعلام والسياسة ومناهج البحث ، وهم :

(١) أ.د كمال المنوفى : عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة .

(٢) أ.د. فاطمة الزناتى : مدير مركز المسوح والتطبيقات الإحصائية بكلية الاقتصاد والعلوم الساسية ، جامعة القاهرة .

(٣) أ. د . عاطف عدلى العبد : مدير مركز بحوث الرأى العام والأستاذ بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

(٤) أ.د . محمود يوسف : الأستاذ بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

(٥) أ.د هويدا مصطفى : الأستاذ بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

(٦) أ.د . نجوى كامل : الاستاذ بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

(٧) أ.د. نجوى خليل : رئيس قسم بحوث وقياسات الرأى العام ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

(٨) أ.د. محمود السيد : مدير وحدة بحوث الأزمات بكلية التجارة ، جامعة عين شمس .

(٩) د.كريمان فريد حمزه : الأستاذ المساعد بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

(١٠) د. حسن أبو طالب : رئيس تحرير التقرير الإستراتيجي العربى ، ومساعد مدير مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بمؤسسة الأهرام .

(١١) د . ألفت أغا : رئيس تحرير مجلة قراءات استراتيجية ، ورئيس وحدة الدراسات الإعلامية ، بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مؤسسة الأهرام .

ومن ثم ، فقد أجريت التعديلات اللازمة فى ضوء ملاحظاتهم .

(٦) الإطار الزمنى لمسح جمهور النخبة :

تحَدَّد المجال الزمني لمسح جمهور النخبة – محل الدراسة – فى الفترة من أول أكتوبر ٢٠٠٤ إلى ١٥ نوفمبر ٢٠٠٤ ، وذلك بعد إجراء التعديلات اللازمة لصحيفة " الاستبيان " .

(٧) المعالجة الإحصائية للبيانات :

تم الاستفادة من معاملات " **الإحصاء الوصفي " Descriptive"** داخل هذه الدراسة ، حيث استعان الباحث فى معالجة بيانات الدراسة ببرنامج (**SPSS / Pc+**) ، وهو من أكثر البرامج الإحصائية ذيوعًا واستخدامًا فى العلوم الاجتماعية .

وقد تم الاستفادة من هذا البرنامج على عدة مستويات :

(١) حساب التكرارات " **Frequency** " والنسب المئوية.
(٢) حساب الوسط الحسابى .
(٣) حساب الوسط الحسابى المُرَجَّح بأوزان .
(٤) حساب الانحراف المعياري " **Standard Deviation** " .
(٥) التمثيل البيانى للبيانات .

وعلى المستوى التحليلي ، تم استخدام مجموعة من المعاملات لرصد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات فى إطار الجداول المُرَكَّبة " **Cross Tables** " ، وذلك بغرض اختبار فروض الدراسة المتعلقة بمسح الجمهور.

الفصل الرابع

دراسة تحليل مضمون الأزمة

تمهيد :

جاءت تكرارات الموضوعات التي تناولت أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وتداعياتها فى " الأهرام " (٩٠١) تكراراً ، و " الوفد " (٥١٢) تكراراً ، و " الأهالي " (٥٤٢) تكراراً ، وفى " الأسبوع " (٥٩٧) تكراراً ،ويعود ارتفاع نسبة الموضوعات فى جريدة " الأهرام " إلي كثرة عدد صفحاتها والتي تتراوح ما بين ٣٢ إلي ٤٨ صفحة ، فضلاً عن التقسيم الداخلي للجريدة والذي تتنوع به الصفحات المتخصصة التي تعتني بالشئون السياسية والدولية . فى حين انخفضت نسبة هذه الموضوعات فى الصحف الثلاث الأخرى ، ويُعزى ذلك إلي انخفاض عدد صفحاتها مقارنة بالأهرام ، فجريدة " الوفد " يبلغ عدد صفحاتها ١٤ صفحة ، والتى قد تصل أحياناً إلي ١٦ صفحة فى العدد الأسبوعى ، أما " الأهالي " فتتراوح عدد صفحاتها ما بين ١٦ إلي ٢٠ صفحة ، بينما يبلغ عدد صفحات جريدة " الأسبوع " ٢٠ صفحة ، وقد يزيد عن ذلك فى حالة وجود إعلانات .

ويتناول الباحث نتائج دراسة تحليل مضمون الأزمة فى الصحف المصرية الأربع من خلال ربطها بالسياق المجتمعي ، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ، وتُعرض هذه النتائج من خلال المحاور الثمانية التالية :

المحور الأول : أشكال التحرير الصحفي السائدة فى إدارة صحف الدراسة للأزمة .

المحور الثانى : المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة فى إدارتها للأزمة .

المحور الثالث : الوسائل التى استخدمتها صحف الدراسة فى إبراز المادة الصحفية المتعلقة بالأزمة .

المحور الرابع : أهداف المضامين الصحفية المثارة فى عرض وتناول الأزمة بصحف الدراسة .

المحور الخامس : أجندة صحف الدراسة على مستوى الجوانب الثلاثة للأزمة (الأسباب – النتائج – الحلول) .

المحور السادس : مدى التوازن فى عرض صحف الدراسة للجوانب الثلاثة للأزمة (الأسباب – النتائج - الحلول) .

المحور السابع : رصد صحف الدراسة للأطراف المسئولة عن وقوع الأزمة .

المحور الثامن : المهام والأدوار التي أولتها صحف الدراسة فى إدارة الأزمة وفق مراحل تطورها .

المحور الأول : أشكال التحرير الصحفي السائدة فى إدارة صحف الدراسة للازمة

تمثلت الأشكال الصحفية المصاحبة لموضوعات أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ فى الصحف المصرية (مجتمعة) ، فى الخبر الصحفي فى الترتيب الأول بنسبة ٢٨,٥% ، تلاه المقالات الصحفية بنسبة ٢٧,٢% ، ثم التقرير الإخباري بنسبة ١٨,٥% ، فالقصة الإخبارية بنسبة ٧,٤%، ثم الحديث الصحفي بنسبة ٣,٢% ، ثم التحقيق الصحفي بنسبة ٣% ، فالأركان والزوايا القصيرة بنسبة ٢,٩% ، ثم الكاريكاتير بنسبة ٢,٢% ، ثم الدراسة الصحفية بنسبة ٢,١% ، ثم موضوعات المعالم بنسبة ٢% ، ثم رسائل القراء بنسبة ١,٥% ، ثم المؤتمرات والندوات الصحفية بنسبة ١% ، وأخيراً فئة أخرى وتمثلت فى التعليق الصحفي بنسبة ٠,٥% . وعلى مستوى كل صحيفة على حدة ، جاءت النتائج على النحو التالي :

(١) الأهرام :-

تمثلت أشكال التحرير فى صحيفة " الأهرام " فى الخبر الصحفي فى الترتيب الأول بنسبة ٤٢% ، تلاه المقالات الصحفية بنسبة ٢٧% ، ثم التقرير الإخباري بنسبة ١٠,٩% ، فالقصة الإخبارية بنسبة ٨,١% ، ثم التحقيق الصحفي بنسبة ٢,٥% ، ثم الحديث الصحفي بنسبة ٢,١% ، فالأركان والزوايا بنسبة ١,٨% ، ثم موضوعات العالم بنسبة ١,٥% ، ثم الدراسات الصحفية بنسبة ١,٣% ، ثم كل من الكاريكاتير ورسائل القراء بنسبة ١% لكل منهما ، وأخيراً جاءت المؤتمرات الصحفية والندوات بنسبة ٠,٨ % .

(٢) الوفد :

جاءت الأشكال التحريرية فى صحيفة " الوفد " متمثلة فى الخبر الصحفي فى الترتيب الأول بنسبة ٣١,١% ، تلاه المقالات الصحفية بنسبة ٢٧,٩% ، ثم التقارير الإخبارية بنسبة ١٢,١% ، ثم القصة الإخبارية بنسبة

٧,٦% ، فالأركان والزوايا بنسبة ٦,٨% ، ثم الحديث الصحفي بنسبة ٢,٧% ، ثم الكاريكاتير بنسبة ٢,٣% ، ثم التحقيق الصحفي بنسبة ٢,١% ، ثم موضوع العالم بنسبة ١,٨% ثم الدراسة الصحفية بنسبة ١,٦% ، ثم كل من رسائل القراء وفئة أخرى التي تمثلت فى التعليق الصحفي بنسبة ١,٤% لكل منهما ، وأخيراً المؤتمرات والندوات الصحفية بنسبة ١,٢% .

(٣) الأهالي :

تمثلت الأشكال التحريرية فى صحيفة" الأهالي " فى التقرير الإخباري فى الترتيب الأول بنسبة ٢٦,٢ % ، فالخبر الصحفي بنسبة ١٩% ، ثم القصة الإخبارية بنسبة ٧,٨% ، ثم التحقيق الصحفي بنسبة ٤,٦% ، ثم الحديث الصحفي بنسبة ٣% ، فالدراسة الصحفية بنسبة ٢,٨% ، ثم موضوع المعالم بنسبة ٢,٦% ، ثم كل من الأركان والزوايا والكاريكاتير بنسبة ٢% لكل منهما ، ثم المؤتمرات والندوات الصحفية بنسبة ١,٨% ، ثم رسائل القراء بنسبة ١,٣% ، وأخيراً فئة أخرى والتي تمثلت في التعليق الصحفي بنسبة ٠,٩% .

(٤) الأسبوع :

وجاءت الأشكال التحريرية فى صحيفة " الأسبوع " متمثلة فى التقرير الإخباري فى الترتيب الأول بنسبة ٢٨,٣% ، تلاه المقالات الصحفية ٢٨,١% ، ثم الخبر الصحفي بنسبة ١٤,٧% ، فالقصة الإخبارية بنسبة ٥,٩% ، ثم الحديث الصحفي بنسبة ٥,٤% ، ثم الكاريكاتير بنسبة ٤% ، ثم الدراسة الصحفية بنسبة ٣%، ثم التحقيق الصحفي بنسبة ٢,٩% ، ثم كل من موضوع المعالم ورسائل القراء بنسبة ٢,٥% لكل منهما ، ثم الأركان والزوايا بنسبة ٢,٢ % ، وأخيراً المؤتمرات والندوات الصحفية بنسبة ٠,٥ % .

وتوضح المؤشرات السابقة – المتعلقة بالأشكال التحريرية – ما يلي :

(*) حرصت الصحف المصرية الأربع على تنويع أشكال التحرير الصحفي المصاحبة لموضوعات أزمة ١١ سبتمبر على صفحاتها ، ولكنه تنويع غير متوازن حيثُ كان الاعتماد بشكل كبير على الأشكال الإخبارية ، ثم

الأشكال التى تعرض مواد الرأى ، فيما كان الاهتمام محدوداً من جانب الصحف الأربع بالأشكال التفسيرية .

(*) اعتمدت صحف الدراسة على الأشكال الإخبارية (الخبر – القصة – التقرير) والمقالات بأنواعها (عمود – مقال افتتاحي – مقال تحليلي) فى عرض وتناول موضوعات الأزمة ، وكانت صحيفتي " الأهرام " ، و " الوفد " أكثر الصحف اعتمادًا على نقل الأخبار والوقائع المتعلقة بالأزمة ؛ نظراً لدورية صدور الصحيفتين والذي يسمح بالمتابعة المستمرة للأحداث . بينما اهتمت صحيفتي " الأهالي " و " الأسبوع " بالتقرير الإخباري ؛ نظراً للصدور الأسبوعي لهما ، والذي يتيح الاهتمام بتقديم المعلومات حول الوقائع والأخبار . وكانت صحيفة " الأسبوع " أكثر الصحف المصرية اهتماماً بالأشكال التفسيرية ، تلاها صحيفة " الأهالي " ، ثم صحيفة " الأهرام " ، وكانت صحيفة " الوفد " أقل هذه الصحف اهتماماً بالأشكال التفسيرية .

(*) غلب على إدارة الصحف المصرية لأزمة ١١ سبتمبر القالب السردي والذي زاد بشكل ملحوظ على صحف الدراسة الأربع ، فيما تراجعت التغطية الصحفية التحليلية – التفسيرية ، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات العلمية التي اهتمت بالتناول الصحفي للأزمات والكوارث ، والتي أكدت على أن التغطية الصحفية للأزمات والكوارث تتسم بالطابع الإخباري السردي والذي يقوم على السرد والإحاطة فقط ، بعيداً عن تقديم معلومات حقيقية وجوهرية تساعد فى تكوين رأى تجاه الأزمات والأحداث . (١)

(*) عملت صحف الدراسة على توظيف الأشكال الصحفية التي تُدَعِّم مواقفها الفكرية والأيديولوجية على صفحاتها ، لذا فقد ازداد استخدام المقالات الصحفية والتقارير الإخبارية ، وتراجعت درجة توظيف الأشكال التفسيرية فى مصاحبة الموضوعات المثارة حول الأزمة مقارنة بالمقالات الصحفية والأشكال الإخبارية .

المحور الثاني : المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة فى إدارتها للأزمة :

أولاً : مصادر الصحف :

يتضح تعدد مصادر الصحف المصرية في الحصول علي المعلومات حول الأزمة ، وأسفرت مؤشرات التحليل علي مستوي الصحف المصرية عن الآتي :

- جاء اعتماد الصحف المصرية في إدارتها لأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ علي وكالات الأنباء (المحلية – العربية – الأجنبية) في الترتيب الأول بنسبة ٢٣,٨% مما يؤكد علي أهمية ما تنشره الوكالات عن الأزمة ؛ وخاصة بعد أن تحولت تفجيرات ١١ سبتمبر من مجرد أزمة محلية إلي أزمة دولية يشارك في إدارتها الإعلام الغربي ، والعربي ، والمصري .

- اعتمدت الصحف المصرية علي كتابها (من داخل الصحف) ، وجاءت هذه الفئة بنسبة ٢١,٩% ، وهو الأمر الذي يوضح أهمية كتاب الصحف في التعبير عن وجهات نظرهم تجاه الأزمة .

- جاء اعتماد الصحف المصرية علي المحرر الصحفي في الحصول علي معلومات عن الأزمة في الترتيب الثالث بنسبة ١٩,٢ % ، مما يؤكد على اهتمام الصحف بالمحرر الصحفي في نقل المعلومات والأحداث المختلفة للصحيفة التي يعمل بها .

- اعتمدت الصحف المصرية علي كتاب من خارج الصحيفة (كتاب عاميين – حزبيين) يتفقون مع توجهات الصحف ، لإبداء وجهات نظرهم تجاه الأزمة ، وجاءت هذه الفئة في الترتيب الرابع بنسبة ١٢,٥% .

- جاء اعتماد الصحف المصرية علي التقارير التي يوافيها مراسلوها الصحفين في الترتيب الخامس بنسبة ١١,٣% ، الأمر الذي يوضح عدم إمكانية انتشار مراسلين لبعض الصحف خاصة الحزبية والمستقلة في جميع عواصم دول العالم .

- جاءت المعلومات المجهولة المصدر علي مستوي الصحف المصرية _ خلال إدارتها للأزمة - في الترتيب السادس بنسبة ٥,٧% .

لعبت الصحف العربية والأجنبية دورًا في تغطية أحداث أزمة ١١ سبتمبر ، وجاءت نسبة الاعتماد عليها في الترتيب الأخير بنسبة ٥,٦% .

وعلي مستوي كل صحيفة علي حدة ، فقد جاءت النتائج علي النحو التالي :

١ـ الأهرام :

جاءت "الأهرام" أكثر اعتمادًا علي وكالات الأنباء من المصادر الاخري فيما يرتبط بالأزمة ، حيثُ جاءت وكالات الأنباء في الترتيب الأول بنسبة ٣١,١% ، ثم جاء الكتاب من داخل الصحيفة في الترتيب الثاني بنسبة ٢٠,٩% ، فالمراسل الصحفي في الترتيب الثالث بنسبة ١٨,٣% ، ثم المحرر الصحفي في الترتيب الرابع بنسبة ١٤,٥% ، ثم الكتاب من خارج الصحيفة في الترتيب الخامس بنسبة ٩,٩% ، ثم الصحف العربية والأجنبية في الترتيب السادس بنسبة ٣,٦% ، ثم جاءت فئة غير محددة المصدر في مؤخرة اهتمامات صحيفة "الأهرام" بمصادر الأخبار والمعلومات بنسبة ١,٧% .

٢ـ الوفد :

جاءت وكالات الأنباء في مقدمة المصادر التي اعتمدتها عليه صحيفة " الوفد " في استقاء معلوماتها عن الأزمة حيثُ جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٣٦,٧% ، ثم جاء الكتاب من داخل الصحيفة في الترتيب الثاني بنسبة ٢٣,٢% ، ثم الكتاب من خارج الصحيفة في الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٦% ، ثم المحرر الصحفي في الترتيب الرابع بنسبة ١٠,٦% ، فالمراسل الصحفي الترتيب الخامس بنسبة ٦,٥% ، ثم فئة غير محددة المصدر في الترتيب السادس بنسبة ٣,٥% ، وأخيراً جاءت الصحف العربية والأجنبية في الترتيب الأخير بنسبة ٢,٩% .

٣ـ الأهالي :

جاء المحرر الصحفي في مقدمة المصادر التي تعتمد عليها صحيفة "الأهالي" في استقاء معلوماتها عن الأزمة بنسبة ٣٠,٣% ، ثم جاء كتاب من

داخل الصحيفة في الترتيب الثاني بنسبة ٢١,٢% ، ثم فئة غير محددة المصدر في الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٤% ،ثم كتاب من خارج الصحيفة في الترتيب الرابع بنسبة ١١% ، فالمراسل الصحفي في الترتيب الخامس بنسبة ١٠,٧% ، ثم وكالات الأنباء في الترتيب السادس بنسبة ٨,٧% ، وأخيراً جاءت الصحف العربية والأجنبية في الترتيب الأخير بنسبة ٥,٧% .

٤-الأسبوع :

جاء الاعتماد علي المحرر الصحفي في صحيفة "الأسبوع" لاستقاء المعلومات عن الأزمة في الترتيب الأول بنسبة ٢٣,٥% ، ثم كتاب من داخل الصحيفة في الترتيب الثاني بنسبة ٢٢,٨% ، فوكالات الأنباء في الترتيب الثالث بنسبة ١٥,٦% ، ثم كتاب من خارج الصحيفة في الترتيب الرابع بنسبة ١٤% ، ثم الصحف العربية والأجنبية في الترتيب الخامس بنسبة ١١% ، ثم فئة غير محددة المصدر في الترتيب السادس بنسبة ٧,٧% ، وأخيراً جاء المراسل الصحفي في الترتيب الأخير بنسبة ٥,٤% .

ومما سبق ، يمكن بلورة المؤشرات التالية :

(*) اعتمدت الصحف المصرية اليومية (الأهرام ، والوفد) علي وكالات الأنباء كمصدر رئيسي للمعلومات حول الأزمة ، مقارنة بالصحف الأسبوعية (الأهالي والأسبوع) والتي اعتمدت بشكل رئسي علي محرريها في نقل الأحداث والمعلومات المتعلقة بالأزمة .

(*) اعتمدت الصحف المصرية علي كتابها الرئيسين المتواجدين داخل الصحيفة لإبراز وجهات نظرهم وآرائهم تجاه الأزمة ، كما اعتمدت علي كتاب من الخارج (مصاحفين – كاتب عام – كاتب حزبي) في تقديم المعلومات التي تتفق وأيديولوجية كل صحيفة . لذا استعانت الأهرام بكتابها العاميين سواء من أهل الفكر أو الأدب أو السياسة الذين يتفقون مع توجهات الصحيفة ، بعكس صحف "الوفد" ، و"الأهالي" ، و"الأسبوع" الذين استعانوا بالكتاب الحزبيين في التعبير عن مواقفهم ووجهات نظرهم المعارضة لمواقف الأطراف الرئيسية والفاعلة في الأزمة ، وهو الأمر

الذي يؤكد أن المصاحفين من المصادر الهامة في نقل وتقديم المعلومات حول الأزمة بالصحف المصرية .

(*) تراجع اعتماد الصحف المصرية علي المراسل الصحفي - باستثناء صحيفة "الأهرام" - وذلك في نقل الأحداث والأخبار والمعلومات المتعلقة بالأزمة ، وقد ازداد هذا التراجع في صحف "الوفد" ، و"الأهالي" ، و"الأسبوع" ، الأمر الذي لا يمكن تفسيره إلا بطبيعة الإمكانيات الفنية والمادية المتاحة لهذه الصحف مقارنة بصحيفة "الأهرام" الذي يتوافر لها شبكة من المراسلين الخارجيين بالعديد من عواصم الدول العربية والغربية .

(*) زاد استخدام الصحف المصرية للمعلومات المجهولة المصدر في مصاحبة موضوعات الأزمة واتضح زيادة هذه المعلومات إلي حدٍ كبير في صحف "الأسبوع" ، و"الأهالي" مقارنة "بالوفد" و"الأهرام" ، وتقوم المصادر غير المحددة بالتقاط المعلومات غير المعلنة رسمياً ؛ لذا فإن تجهيل المعلومات أو مصادرها يشكك بدرجة أو بأخرى في مصداقية الطرح الإعلامي المقدم علي صفحات الصحيفة .

وبالتالي فقد تنوعت مصادر الحصول علي المعلومات في الصحف المصرية من منطلق اهتمامات الصحف بإبراز نواحي معينة من الأزمة ، وإخفاء بعضها وفق سياساتها التحريرية التي تتحكم فيما تنشره من أخبار وما تتبناه من قضايا .

ثانياً : مصادر معلومات المندوب الصحفي (المحرر) :

تتعدد المصادر الإعلامية التي تمد المندوب الصحفي بالمعلومات المختلفة علي صفحات الصحف وقد أصفرت نتائج التحليل الحقائق التالية :

-جاء اعتماد المندوب الصحفي في الصحف المصرية علي البيانات والقرارات الرسمية والتقارير الدولية في الترتيب الأول بنسبة ١٦% ؛ نظرًا

لطبيعة الأزمة والتي تعددت تجاهها المواقف ، وما حملته من تداعيات دولية ، وإقليمية ، ومحلية .

-حرصت الصحف المصرية علي الاستعانة بالخبراء والأكاديميين المتخصصيين لتحليل ونقل المعلومات المتعلقة بالأزمة ، ولتوعية القارئ بخلفيات وتداعيات الأزمة ؛ لذا كان اعتماد المندوب الصحفي عليها وجاءت في الترتيب الثاني بنسبة ١٥% .

-جاء المسئولون الرسميون في الترتيب الثالث كمصدر إدلاء بالمعلومات للمندوب الصحفي حول الأزمة وذلك بنسبة ١٤,١% .

-جاء المسئولون غير الرسميون في الترتيب الرابع بنسبة ١٣,٢% ، ثم الدراسات والبحوث والكتب في الترتيب الخامس بنسبة ١٣,١% ، فالشخصيات الأجنبية الرسمية التي تزور البلاد فى الترتيب السادس بنسبة ٩,٩% ، ثم الإنترنت كمصدر معلومات للمندوب الصحفي في الترتيب السابع بنسبة ٨,٩%، ثم الندوات والمؤتمرات في الترتيب الثامن بنسبة ٦,٨% ، وأخيراً جاءت فئة أخري في الترتيب الأخير بنسبة ٣% .

وعلي مستوي كل صحيفة علي حدة ، جاءت النتائج كالتالي:

١-الأهرام :

اعتمد المندوب الصحفي في "الأهرام" علي المسئوليين الرسميين في استقاء المعلومات حول الأزمة ، حيثُ جاءت هذه الفئة في الترتيب الأول بنسبة ٢٦,٨% ، ثم الشخصيات الأجنبية الرسمية التي تزور البلاد في الترتيب الثاني بنسبة ١٥,٧% ، ثم الدراسات والبحوث والكتب في الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٣% ، فالخبراء والأكاديميون المتخصصون في الترتيب الرابع بنسبة ١١,٦% ، ثم المسئولون غير الرسميون في الترتيب الخامس بنسبة ١٠,٧% ، ثم البيانات والقرارات الرسمية والتقارير الدولية في الترتيب السادس بنسبة ٩,٨% ، ثم الندوات والمؤتمرات في الترتيب السابع بنسبة ٦,٦% ، ثم الإنترنت في الترتيب الثامن بنسبة ٤% ، وأخيرًا جاءت فئة أخري في الترتيب الأخير بنسبة ٢,٥% .

٢ـ الوفد :

اهتم المندوب الصحفي "بالوفد" في استقاء معلوماته حول الأزمة من الخبراء والأكاديميين المتخصصين في الترتيب الأول بنسبة ٢٢% ، ثم المسئولون غير الرسميون في الترتيب الثاني بنسبة ١٦,٧%، فالمسئولون الرسميون في الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٢% ، ثم الدراسات والبحوث والكتب في الترتيب الرابع بنسبة ١١,٨% ، ثم البيانات والقرارات الرسمية والتقارير الدولية في الترتيب الخامس بنسبة ١٠,٣% ، ثم الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد في الترتيب السادس بنسبة ٨,٣% ، ثم الإنترنت في الترتيب السابع بنسبة ٦,٩% ، فالندوات والمؤتمرات في الترتيب الثامن بنسبة ٥,٤%، وأخيراً جاءت فئة أخري في الترتيب الأخير بنسبة ٤,٤% .

٣ـ الأهالي :

اعتمد المندوب الصحفي في "الأهالي" علي البيانات والقرارات الرسمية والتقارير الدولية في الترتيب الأول بنسبة ٢٠,٤% في استقاء المعلومات حول الأزمة ، ثم الدراسات والبحوث والكتب في الترتيب الثاني بنسبة ١٧,٤% ، فالمسئولون غير الرسميون في الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٥% ، ثم الخبراء والأكاديميون المتخصصون في الترتيب الرابع بنسبة ١٦,٢% ، ثم الندوات والمؤتمرات في الترتيب الخامس بنسبة ٨% ، ثم المسئولون الرسميون في الترتيب السادس بنسبة ٦,٩، ثم الإنترنت في الترتيب السابع بنسبة ٦,٥% ، فالشخصيات الأجنبية التى تزور البلاد في الترتيب الثامن بنسبة ٥,٩%، وأخيرًا فئة أخري والتي جاءت في الترتيب الأخير بنسبة ٢,٢% .

٤ـ الأسبوع :

جاء اعتماد المندوب الصحفي في "الأسبوع" علي البيانات والقرارات الرسمية والتقارير الدولية في الترتيب الأول بنسبة ٢٣,١% ، ثم الإنترنت في الترتيب الثاني بنسبة ١٨,٥% ، فالخبراء والأكاديميون المتخصصون في الترتيب الثالث بنسبة ١٤% ، ثم المسئولون غير الرسميون في الترتيب الرابع

بنسبة ١١,١% ، ثم الدراسات والبحوث والكتب في الترتيب الخامس بنسبة ١٠,٨% ، ثم الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد في الترتيب السادس بنسبة ٧,١% ، فالندوات والمؤتمرات في الترتيب السابع بنسبة ٦,٨% ، ثم المسئولون الرسميون في الترتب الثامن بنسبة ٤,٩% ، وأخيرًا فئة أخري في الترتيب الأخير بنسبة ٣,٧ % .

وفي ضوء المؤشرات السابقة يمكن لنا بلورة الحقائق التالية :

(*) اهتمت الصحف المصرية بتوظيف مصادر معلوماتها كل حسب سياستها التحريرية وأيديولوجيتها الفكرية ؛ لذا زاد اعتماد "الأهرام" علي المسئوليين الرسميين ، بعكس الصحف الثلاث الأخرى (الوفد، والأهالي ، والأسبوع) حيثُ زاد اعتمادهم علي المسئوليين غير الرسميين مقارنة بالمسئولين الرسميين ، وهو الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء موقف هذه الصحف العدائي والمعارض للسياسات الأمريكية، واتجاهها لتحميل الأنظمة العربية مسئولية ما يحدث من مؤامرات تحاك ضد العالم العربي والإسلامي .

ولا شك أن مثل هذه النتيجة تشير إلى أن محدودية الاعتماد علي مصادر رسمية حكومية يشير إلي تأثر تغطية صحف "الوفد" و"الأهالي" و"الأسبوع" باعتبارات حزبية وسياسية ضيقة ، ربما تقلل من دقة وموضوعية نقل الأخبار والآراء المتعلقة بالجوانب المختلفة للأزمة ، الأمر الذي يعني عدم دقة وتحيز الصحف الحزبية والمستقلة في إدارة بعض جوانب أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ .

(*) أثبت التحليل زيادة اعتماد محرري الصحف المصرية علي الخبراء والأكاديميين المتخصصين من رجال الفكر ، والسياسة ، والاقتصاد ، والخبراء الاستراتيجيين لتحليل ونقل كافة المعلومات المتعلقة بجوانب الأزمة المختلفة ، وإن اتضح اعتماد "الوفد" بشكل رئيسى علي الخبراء و الأكاديميين المتخصصين مقارنة "بالأهالي" ، و"الأسبوع" ، و"الأهرام" الأمر الذي يشير إلي حرص الصحيفة علي توعية القارئ بخلفيات وتداعيات الأزمة.

(*) أثبت التحليل زيادة اعتماد محرري الصحف المصرية على البيانات والقرارات والتقارير الدولية ، حيثُ جاء اعتماد محرري "الأسبوع" عليها بشكل رئيسى كمصدر للمعلومات مقارنة بصحف "الأهرام"، و"الوفد" ، وهو الأمر الذي يمكن تفسيره فى ضوء صدور الصحيفتين الأسبوعي ، والذي يتيح للمندوب الصحفي بهما الاستعانة بالمعلومات والبيانات والتقارير الصادرة عن جهات ومؤسسات دولية لتفسير جوانب الأزمة المختلفة .

(*) كشف التحليل – أيضًا- اهتمام محرري الصحف المصرية بالدراسات والبحوث والكتب لتحليل ونقل المعلومات المتعلقة بالأزمة ، وذلك لتنويع مصادر معلوماتهم من ناحية ، ولتوعية القارئ بخلفيات جديدة لجوانب الأزمة من جهة أخرى .

(*) حرص محرري الصحف المصرية على الاستعانة بالإنترنت كمصدر للمعلومات حول الأزمة ، وكانت "الأسبوع" أكثر الصحف اعتمادًا عليه مقارنه بصحف "الأهالي" ، و"الوفد" ، و"الأهرام" ، وهو الأمر الذى يوضح أهمية الإنترنت كمصدر -ذات أهمية- للمعلومات بالنسبة للمندوب الصحفي وخاصة فى الأزمات ذات الطابع الدولي .

المحور الثالث : وسائل إبراز المادة الصحفية المتعلقة بالأزمة :

تُعد وسائل الإبراز التي تصاحب الموضوعات المختلفة مؤشرًا هامًا لا يقل أهمية عن حجم وتكرار الموضوع -على درجة اهتمام الصحف بالموضوعات والأزمات المختلفة . فموقع المادة داخل الصفحة والصحيفة يعكس مدى الاهتمام والعناية التى توليها الصحيفة للموضوع ، وتؤدى العناوين دورًا فى جذب انتباه واهتمام القارئ لمتابعة الموضوعات المنشورة .

وجاءت النتائج المتعلقة بوسائل الإبراز المستخدمة فى عرض موضوعات الأزمة ،على النحو التالي :

أولا : موقع المادة المنشورة داخل الصحيفة :

جاءت الصفحة الداخلية -علي مستوي الصحف المصرية محل الدراسة- في الترتيب الأول بنسبة ٧٤,٣% ، ثم جاءت الصفحة الأولي في الترتيب الثاني بنسبة ١٨,٣%، وأخيراً جاءت الصفحة الأخيرة في الترتيب الثالث بنسبة ٧,٤% ، مما يوضح للباحث أن تكرارات المادة المنشورة عن أزمة ١١ سبتمبر جاءت متزايدة في الصفحات الداخلية مقارنة بالصفحة الأولي والأخيرة .

وعلي مستوي كل صحيفة علي حدة يتضح الآتي :

١ـ صحيفة الأهرام:

جاءت الصفحة الداخلية في الترتيب الأول بنسبة ٨٣,١% ، ثم الصفحة الأولي في الترتيب الثاني بنسبة ١٥,٢% ، فالصفحة الأخيرة في الترتيب الثالث بنسبة ١,٧% .

٢ـ صحيفة الوفد :

جاءت معظم المواد المنشورة عن أزمة ١١ سبتمبر في الصفحة الداخلية بنسبة ٦٤,١% ، ثم جاءت الصفحة الأولي في الترتيب الثاني بنسبة ٢١,٥% ، ثم الصفحة الأخيرة في الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٤% .

٣ـ صحيفة الأهالي :

جاءت الصفحة الداخلية في الترتيب الأول بنسبة ٧٧,٩% ، ثم الصفحة الأولي في الترتيب الثاني بنسبة ١٦,٤% ، فالصفحة الأخيرة في الترتيب الثالث بنسبة ٥,٧% .

٤ـ صحيفة الأسبوع :

جاءت معظم المواد المنشورة عن الأزمة في الصفحة الداخلية بنسبة ٦٦,٣% ، ثم الصفحة الأولي في الترتيب الثاني بنسبة ٢١,٩% ، فالصفحة الأخيرة في الترتيب الثالث بنسبة ١١,٨% .

ويُلاحظ المؤلف مما سبق ، ما يلي :

(*) أظهرت الصحف المصرية اهتمامها بأزمة ١١ سبتمبر من خلال تخصيص الصفحات الداخلية لأغلب معالجتها للأزمة ، والتي ضمت آراء الكتاب و المصاحفون والقراء حول الأزمة ، فضلاً عن التحقيقات الصحفية والأحاديث ومختلف الأشكال التفسيرية الأخرى .

(*) جاءت معظم الأخبار المتعلقة بالأزمة وتصريحات القيادات والمسئوليين العرب والغربيين في صدر الصفحات الأولي . واقتصرت الصفحة الأخيرة علي الأعمدة والمقالات الثابتة فضلاً عن وجود الكاريكاتير بها مثل صحف "الوفد" ، و"الأهالي" ، و"الأسبوع" .

(*) اتفقت هذه النتائج مع نتائج الدراسات العلمية والتي أكدت على أن الصحافة المصرية تخصص صفحاتها الداخلية لأغلب معالجاتها للأزمات ؛ نظراً لاعتمادها على مواد الرأي فى تغطيتها للأحداث و الأزمات . (٢)

ثانياً : موقع المادة المنشورة داخل الصفحة:

يُلاحظ أن المواد المنشورة أعلى يمين الصفحة -فى الصحف المصرية- جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٢٧,٩% ، وجاءت المنشورة فى قلب الصفحة ووسطها فى الترتيب الثاني بنسبة ٢٣,٣% ، ثم بأعلى يسار الصفحة فى الترتيب الثالث بنسبة ١٩,٩% ، ثم بأسفل يمين الصفحة فى الترتيب الرابع بنسبة ١٢,٩% ، ثم بأسفل يسار الصفحة فى الترتيب الخامس بنسبة ١١,١% ، وأخيرًا جاءت فئة أخرى - والتي تمثلها المواد المنشورة فى ذيل الصفحة ، أو فى صفحة كاملة - فى الترتيب السادس بنسبة ٤,٩% . وعلى مستوى كل صحيفة على حدة، جاءت النتائج على النحو التالي :

(١) صحيفة الأهرام :

جاءت المواد المنشورة فى أعلى يمين الصفحة فى الترتيب الأول بنسبة٣١,٥%، ثم فى قلب الصفحة ووسطها فى الترتيب الثاني بنسبة ٢٥%،ثم بأعلى يسار الصفحة فى الترتيب الثالث بنسبة ٢١,٢% ثم بأسفل يمين الصفحة فى الترتيب الرابع بنسبة ١١% ، ثم بأسفل يسار الصفحة فى الترتيب الخامس

بنسبة ٩,٩% ، وأخيرًا جاءت فئة أخرى (ذيل الصفحة-صفحة كاملة) فى الترتيب السادس بنسبة ١,٤%.

(٢) صحيفة الوفد:

احتلت المواد المنشورة فى أعلى يمين الصفحة الترتيب الأول بنسبة ٢٧,٥% ، ثم تلك المنشورة فى قلب الصفحة ووسطها فى الترتيب الثاني بنسبة ٢٥,٨% ، ثم بأعلى يسار الصفحة فى الترتيب الثالث بنسبة ١٩,٩% ، ثم بأسفل يمين الصفحة فى الترتيب الرابع بنسبة ١٢,٧% ، ثم بأسفل يسار الصفحة فى الترتيب الخامس بنسبة ٩,٢% ، وأخيرًا جاءت فئة أخرى (ذيل الصفحة-صفحة كاملة) فى الترتيب السادس بنسبة ٤,٩% .

(٣) صحيفة الأهالي:

جاءت المواد المنشورة فى أعلى يمين الصفحة فى الترتيب الأول بنسبة ٢٤,٣% ، ثم المنشورة بأعلى يسار الصفحة فى الترتيب الثاني بنسبة ٢١,٤% ، ثم بقلب الصفحة ووسطها فى الترتيب الثالث بنسبة ١٩,٧% ، ثم بأسفل يمين الصفحة فى الترتيب الرابع بنسبة ١٧,٣% ، ثم بأسفل يسار الصفحة فى الترتيب الخامس بنسبة ١٣,١% ، وأخيرًا فئة أخرى – والمتمثلة فى المواد المنشورة فى ذيل الصفحة أو فى صفحة كاملة – فى الترتيب السادس بنسبة ٤,٢% .

(٤) صحيفة الأسبوع :

جاءت المواد المنشورة فى أعلى يمين الصفحة فى الترتيب الأول بنسبة ٢٦% ، ثم بقلب الصفحة ووسطها فى الترتيب الثاني بنسبة ٢٢,١% ، ثم بأعلى يسار الصفحة فى الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٧%، ثم بأسفل يسار الصفحة فى الترتيب الرابع بنسبة ١٢,٦% ، ثم بأسفل يمين الصفحة فى الترتيب الخامس بنسبة ١٢,١%، وأخيرًا جاءت فئة أخرى (ذيل الصفحة – الصفحة كاملة) فى الترتيب السادس بنسبة ١٠,٥% .

وتوضح المؤشرات السابقة ، ما يلي :

(*) ركزت الصحف المصرية على عرض موضوعات الأزمة بالنصف الأعلى من الصفحة (أعلى يمين وأعلى يسار) إذ بلغت نسبتهما ٤٧,٨% من جملة التكرارات ، وهو الأمر الذى يعكس اهتمام الصحف المصرية بموضوعات الأزمة .

(*) كشف التحليل على أن الصحف المصرية ركزت على عرض موضوعات الأزمة على جهتي أعلى يمين وأسفل يمين إذ بلغت نسبتهما ٤٠,٨% من جملة التكرارات ، ثم على جهتي أعلى يسار وأسفل يسار إذا بلغت نسبتهما ٣١%، وهو الأمر الذى يعكس اهتمامًا خاصًا من الصحف المصرية – ***محل*** الدراسة – بتوزيع الموضوعات المتعلقة بالأزمة وفقًا لسيكولوجية القراءة (تدرج بصر القارئ من أعلى إلي أسفل) ، وبما يساعد على جذب انتباه القارئ للمضمون المتعلق بالأزمة .

(*) تصدرت صحيفة "الأهرام" الصحف الأخرى (الوفد ، الأهالي ، والأسبوع) فى تخصيص النصف الأعلى لمعظم معالجاتها للأزمة ؛ ويعود هذا إلي اهتمام الصحيفة بالأزمة سواء على مستوى التغطية الإخبارية أو على مستوى مواد الرأي ، والسبب الآخر يعود إلي أن صحيفة "الأهرام" غالبًا ما تخصص النصف الأسفل من صفحاتها الداخلية للإعلانات . بينما كانت صحيفة "الأهالي" أكثر الصحف مراعاة لتنوع مواقع النشر داخل الصفحة وفقاً لتدرجها فى الأهمية (أعلى يمين ، ثم أعلى يسار ، ثم قلب الصفحة ، ثم أسفل يمين ، ثم أسفل يسار) .

(*) أوضح التحليل أن صحيفة "الأسبوع" كانت أكثر الصحف المصرية – مقارنة بصحف "الأهرام" ، و"الوفد" ، و"الأهالي" – اهتمامًا بالنشر على صفحة كاملة ، ويعود ذلك إلي قلة الإعلانات بالصحيفة، ثم قيام رئيس التحرير – فى أحيان كثيرة – بكتابة تقرير إخباري حول الأحداث المطروحة على الساحة وذات الأهمية ، ليشغل مساحة صفحة كاملة .

ثالثا : العناوين المستخدمة فى عرض موضوعات الأزمة:

تمثل العناوين المصاحبة للموضوعات المثارة حول أزمة ١١ سبتمبر مؤشرًا على اهتمام الصحيفة بالأزمة من عدمه . ويأتي استخدام العناوين من منطلق أن لها أهمية فى جذب انتباه القارئ تجاه الموضوع المنشور ، كما يُعد العنوان واجهة الموضوع المنشور؛ لما يحمله من مضامين مقتبسة من متن الخبر ذاته أو ملخصًا للموضوع كله .

والملاحظ من نتائج التحليل على مستوى الصحف المصرية ، أن العناوين الممتدة المصاحبة لموضوعات أزمة ١١ سبتمبر قد جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٦١,١% ، فالعنوان العمودي في الترتيب الثاني بنسبة ٢٣,٦% ، ثم جاء العنوان العريض فى الترتيب الثالث بنسبة ١١% ،أما الموضوعات التي نُشِرَت بدون عنوان و ضمت مقتطفات سريعة على متابعة أحداث الأزمة أو بعض الأعمدة التي جاءت بدون عنوان ، فقد جاءت فى ترتيب متأخر بنسبة ٣,٨% .

وعلى مستوى كل صحيفة على حدة ، فقد أوضحت البيانات ما يلى:

(١) صحيفة الأهرام :

توسعت صحيفة "الأهرام" في استخدام العناوين الممتدة بنسبة ٧٤% ، ثم جاءت العناوين العمودية فى الترتيب الثاني بنسبة ١٩,٩% ، فالعنوان العريض بنسبة ٤,١% ، ثم جاءت الموضوعات بدون عنوان فى الترتيب الأخير بنسبة ٢%.

(٢) صحيفة الوفد:

جاءت العناوين الممتدة فى الترتيب الأول بنسبة ٥٩,٦% ، ثم العناوين العمودية فى الترتيب الثاني بنسبة ٢٥,٦% ، فالعنوان العريض فى الترتيب الثالث بنسبة ٩% ، وجاءت الموضوعات بدون عنوان فى الترتيب الأخير بنسبة ٥,٨%.

(٣) صحيفة الأهالي:

اهتمت صحيفة "الأهالي" باستخدام العناوين الممتدة لمصاحبة موضوعات الأزمة و التي جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٥,٧% ، فالعناوين العمودية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٦,٨%، ثم العنوان العريض فى الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٥%، وأخيرًا جاءت الموضوعات بدون عنوان فى ترتيب متأخر بنسبة ٥%.

(٤) صحيفة الأسبوع :

جاءت العناوين الممتدة فى الترتيب الأول بنسبة ٥٠,١%، فالعناوين العمودية فى الترتيب الثاني بنسبة ٢٤,٦% ، ثم العنوان العريض فى الترتيب الثالث بنسبة ٢١,٦% ، وأخيرًا جاءت الموضوعات بدون عنوان فى ترتيب متأخر بنسبة ٣,٧%.

ومن المؤشرات السابقة ، يتبين لنا ما يلي :

(*) كشف التحليل عن اهتمام الصحف المصرية بالعناوين الممتدة و الاعتماد عليها فى إبراز الموضوعات المتعلقة بالأزمة ، والتي تحمل جانبًا كبيرًا من الأهمية لجمهور القراء ، أما العناوين العريضة (المانشتات) فقد جاء استخدامها فى الصحف المصرية مرتبطًا بالأيديولوجية السياسية و الفكرية التي تؤمن بها الصحيفة.

(*) اتفقت صحف الدراسة الأربعة (الأهرام ، والوفد ، والأهالى ، والأسبوع) في ترتيب الاهتمام والاستخدام لأشكال العناوين المصاحبة لموضوعات أزمة ١١ سبتمبر ، إذ تمثلت علي التوالي في العناوين الممتدة ثم العمودية ، فالعريضة .

(*) أوضح التحليل زيادة استخدام العناوين العمودية في الصحف المصرية ، وهو الأمر الذي يرجع إلي كثرة مواد الرأي (أعمدة - مقالات - أركان وزوايا) التي استخدمت العنوان العمودي .

(*) اهتمت صحف الدراسة بوضع عناوين عريضة ترويجية في صفحتها الأولي بأرقام صفحاتها أو لاستكمال الموضوع المنشور ، وكانت

صحيفة "الأسبوع" أكثر الصحف اهتمامًا بالعنوان العريض مقارنة بصحف "الأهرام" ، و"الوفد" ، و"الأهالي" .

المحور الرابع : أهداف المضامين المثارة فى تناول الأزمة بصحف الدراسة :

توضح النتائج أن أهداف العرض و التناول الصحفي لموضوعات أزمة ١١ سبتمبر جاءت مختلفة على مستوى الصحف المصرية (محل الدراسة) ، و قد تمثلت فى التناول الذى يهدف إلي نقد مواقف و أوضاع وممارسات معينة وذلك بنسبة ٢٣% ، ثم التناول التقريري الذي يهدف إلي العرض التقريري للحقائق و السرد و الإحاطة بوقائع الأزمة وذلك بنسبة ٢١,٣% ، ثم التناول الذى يهدف إلي الشرح و التفسير و التحليل بنسبة ١٢,٥% ، ثم جاء التناول الدعائي بنسبة ١١,٤% ، ثم المضامين التي تعرض كافة الآراء حول الأزمة و أبعادها المختلفة بنسبة ٨,٧% ، ثم المضامين التي اقترحت استراتيجيات عربية للتعامل مع الأزمة بنسبة ٧% ، ثم جاءت المضامين التي تهدف إلي تحليل الخطاب الإعلامي الأمريكي و الغربي بنسبة ٥,٧% ، ثم تلك التي تهدف إلي الدفاع عن الفكر الصانع للازمة بنسبة ٥,١% ، ثم جاءت المضامين غير محددة الهدف بنسبة ٢,٨% ، و أخيرًا جاءت المضامين التي تهدف إلي تحليل الخطاب الإعلامي العربي المضاد بنسبة ٢,٥% . وعلى مستوى كل صحيفة من صحف الدراسة أوضحت النتائج ما يلي :

(١) صحيفة الأهرام :

جاء التناول التقريري الذي يهدف إلي العرض التقريري للحقائق و السرد والإحاطة بوقائع الأزمة بنسبة ٢٧% ، تلاه التناول النقدي بنسبه ٢٠,٥% ، ثم التناول الدعائي بنسبة ١٥,١% ، ثم الشرح و التفسير وتحليل جوانب الأزمة بنسبة ١٣% ، ثم عرض كافة الآراء حول الأزمة و أبعادها بنسبة ٨,٧%، ثم اقتراح استراتيجيات عربية للتعامل مع الأزمة بنسبة ٦,٦% ، ثم جاءت المضامين التي تهدف إلي تحليل الخطاب الإعلامي الأمريكي و الغربي بنسبة ٤% ، تلاها المضامين التي تهدف إلي الدفاع عن الفكر الصانع

للأزمة بنسبة ٢,٩% ، ثم التي تهدف إلي تحليل الخطاب الإعلامي العربي المضاد بنسبة ١,٤% ، وأخيرًا جاءت الموضوعات غير محددة الهدف بنسبة ٠,٨%.

(٢) صحيفة الوفد :

تمثلت الأهداف في التناول النقدي بنسبة ٢١,٣% ، تلاه التناول التقريري بنسبة ١٧,٦% ، ثم التفسير و الشرح و التحليل بنسبة ١٢,٧% ، ثم المعالجة الدعائية بنسبة ١٠,٥% ، ثم عرض كافة الآراء المتعلقة بالأزمة بنسبة ٩% ، ثم جاءت المضامين التي تهدف إلي تحليل الخطاب الإعلامي الأمريكي و الغربي بنسبة ٧,٤% ، ثم تلك التي تهدف إلي الدفاع عن الفكر الصانع للازمة بنسبة ٧% ، ثم جاءت المضامين التي تهدف إلي اقتراح استراتيجيات للتعامل العربي مع الأزمة بنسبة ٦,٥% ، ثم تلك التى تهدف إلي تحليل الخطاب الإعلامي العربي المضاد بنسبة ٣,٩% ، وأخيرًا جاءت المضامين غير محددة الهدف بنسبة ٤,١% .

(٣) صحيفة الأهالي :

تمثلت أهداف المضامين المثارة حول الأزمة فى صحيفة "الأهالي" في النقد لأوضاع و ممارسات معينة بنسبة ٣٢,٨% ، تلاه التناول التقريري للأحداث ووقائع الأزمة بنسبة ١٦,٨% ، ثم التفسير و الشرح و التحليل بنسبة ١٢% ، ثم جاءت المعالجة الدعائية بنسبة ٨,٩% ، ثم التناول الذى يهدف إلي عرض كافة الآراء حول الأزمة و أبعادها بنسبة ٨,١% ، ثم الذى يهدف إلي اقتراح استراتيجيات للتعامل مع الأزمة عربيًا بنسبة ٧,٧% ، ثم تحليل الخطاب الإعلامي الأمريكي والغربي بنسبة ٣,٩% ، ثم الدفاع عن الفكر الصانع للأزمة بنسبة ٣,٥% ، ثم تحليل الخطاب الإعلامي العربي المضاد بنسبة ٣,٣%، و أخيرًا جاءت المضامين الغير محددة الهدف بنسبة ٣%.

(٤) صحيفة الأسبوع :

جاء التناول التقريري الذي يهدف إلي العرض التقريري للحقائق و السرد و الإحاطة بنسبة ٢٠,٣% ، ثم التناول الذى يهدف إلي النقد بنسبة

١٩,١% ، ثم المعالجة التفسيرية التي تهدف إلي الشرح والتفسير والتحليل بنسبة ١١,٩% ، ثم جاءت كل من المعالجة الدعائية ، و عرض كافة الآراء حول الأزمة بنسبة ٨,٩% لكل منهما ، ثم المضامين التي تهدف إلي تحليل الخطاب الإعلامي الأمريكي و الغربي بنسبة ٨,٤% ، ثم التي تهدف إلي الدفاع عن الفكر الصانع للازمة بنسبة ٨,٢% ، و جاءت المضامين التي تهدف إلي اقتراح استراتيجيات للتعامل مع الأزمة عربيا بنسبة ٧,٥% ، ثم المضامين غير محددة الهدف بنسبة ٤,٥% ، و أخيرًا جاءت تلك التي تهدف إلي تحليل الخطاب الإعلامي العربي المضاد بنسبة ٢,٣%.

و من المؤشرات السابقة ، نستنتج ما يلي :

(*) أوضح التحليل أن المضامين المثارة فى الصحف المصرية كانت أكثر اهتمامًا بنقد الأوضاع و الممارسات الأمريكية و نقد الأوضاع العربية و مواقفها تجاه الأزمة ، ثم بالعرض التقريري لأحداث الأزمة ثم تفسير و تحليل جوانب الأزمة و شرحها .

(*) أوضح التحليل أن صحيفتي " الأهرام " ، و " الأسبوع " كانتا أكثر الصحف اهتمامًا بالعرض و التناول التقريري لأحداث الأزمة ، مقارنة بصحيفتي " الوفد " ، و" الأهالي " و اللتين كانتا أكثر اهتمامًا بالتناول النقدي من "الأهرام" ، و"الأسبوع" .

(*) كشف التحليل تراجع اهتمام صحف الدراسة بأهداف الشرح والتفسير والتحليل وعرض كافة الآراء المتعلقة بالأزمة ، في مقابل الاهتمام بأهداف العرض النقدي و العرض التقريري القائم على السرد والإحاطة .

(*) من بيانات الجدول السابق ، يلاحظ أن هناك اختلافًا فى ترتيب أولويات هذه الأهداف بين الصحف الأربعة – وإن كان هناك اتفاق بين بعض الصحف على مستوى أهداف قليلة - ، الأمر الذي يوضح أن تحديد أولويات هذه الأهداف قد تأثر بتباين الأيديولوجيات و التوجهات الفكرية لكل صحيفة، حيثُ يحد ذلك من تحقيق الصحف المصرية لوظائفها الإعلامية تجاه جمهورها أثناء إدارتها لأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ .

المحور الخامس: أجندة صحف الدراسة على مستوى الجوانب الثلاثة للأزمة و الارتباطات بينها:

أولاً: حجم التغطية الصحفية لجوانب الأزمة الثلاثة بالصحف (مجتمعة):

(١) حجم التغطية الصحفية لأسباب الأزمة بالصحف (مجتمعة):

جدول رقم (١)

يوضح التغطية الصحفية بصحف الدراسة (مجتمعة) لأسباب أزمة ١١ سبتمبر٢٠٠١

التكرار والنسبة المئوية / أسباب الأزمة	ك	٪
انعكاسات العولمة التي تقودها أمريكا و المؤدية للفقر و اغتيال ثروات الشعوب.	٤٥	٦٪
السياسات الأمريكية الراعية للإرهاب و دعمه فى مناطق متفرقة من العالم.	٦٢	٨,٣٪
ازدواجية المعايير فى التعامل مع قضايا الشرق الأوسط و خاصة القضية الفلسطينية.	٩١	١٢,١٪
مقولات لله‌صدام الحضارات‌لله وتصاعد التيار الديني المعادى للإسلام في الغرب.	٥٠	٦,٦٪
مخطط لتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط لصالح إسرائيل.	١١٤	١٥,٢٪
تصرفات جماعات دينية متشددة فى الداخل و الخارج.	٤٩	٦,٥٪
السيطرة على منابع النفط فى المنطقة و إحكام القبضة على معابرها الاستراتيجية.	١٢٣	١٦,٤٪
السيطرة على طموحات الدول التي تملك أسلحة الدمار الشامل .	٣٦	٥٪
رد فعل السياسات الأمريكية التي تتجاهل الشرعية الدولية و تحولها إلي غطرسة القوة.	٧٠	٩,٣٪
ذريعة لمواجهة الأصولية الإسلامية و تفتيت الدول الإسلامية الكبرى.	٢٥	٣,٣٪
صناعة يهودية – أمريكية.	٨٥	١١,٣٪
المجموع	٧٥٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق ، أن رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في السيطرة على منابع النفط فى منطقة الشرق الأوسط و إحكام قبضتها على معابرها الإستراتيجية تأتى على رأس قائمة الأسباب المتعلقة بأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ التي اهتمت بها صحف الدراسة ، فقد حُظِيْ هذا السبب بنسبة

١٦,٤% من إجمالي التغطية الصحفية بصحف الدراسة لأسباب الأزمة ، ثم جاء سبب اهتمامات الصحف أخر في قائمة اهتمامات المصرية –محل الدراسة-المتعلقة بأسباب الأزمة و هو أنها مخطط أمريكي - غربي لتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط لصالح إسرائيل و ذلك فى الترتيب الثاني بنسبة ١٥,٢% ، و تلاه سبب آخر يرى أنها نتيجة لازدواجية المعايير الأمريكية في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط وعلى رأسها القضية الفلسطينية فى الترتيب الثالث بنسبة ١٢,١% ، ثم أن الأزمة صناعة يهودية - أمريكية صرفة في الترتيب الرابع بنسبة ١١,٣% ، ثم جاء سبب أخر يرى أنها رد فعل للسياسات الأمريكية التي تتجاهل الشرعية الدولية و تحولها إلي غطرسة القوة فى الترتيب الخامس بنسبة ٩,٣% ، ثم أنها نتيجة للسياسات الأمريكية الراعية للإرهاب و التي تدعمه في مناطق متفرقة من العالم فى الترتيب السادس بنسبة ٨,٣%، ثم أنها نتيجة مقولات "صدام الحضارات" و تصاعد التيار الديني المعادي للإسلام في الغرب في الترتيب السابع بنسبة ٦,٦% ، ثم أنها تصرفات جماعات دينية متشددة فى الداخل و الخارج فى الترتيب الثامن بنسبة ٦,٥% ، و سبب آخر يرى أنها انعكاسًا للعولمة التي تقودها أمريكا و التي تهدف إلي إفقار واغتيال ثروات الشعوب و ذلك فى الترتيب التاسع بنسبة ٦% ، ثم جاء سبب آخر يرى أنها رغبة أمريكا في السيطرة على طموحات الدول التي تملك أسلحة الدمار الشامل و ذلك فى الترتيب العاشر بنسبة ٥% ، و أخيرًا جاء السبب الذى يرى أنها ذريعة أمريكية-غربية لمواجهة الأصولية الإسلامية وتفتيت الدول الإسلامية الكبرى و ذلك فى الترتيب الحادي عشر بنسبة ٣,٣%.

(٢) حجم التغطية الصحفية لنتائج الأزمة بالصحف (مجتمعة) :

جدول رقم (٢)

يوضح التغطية الصحفية بصحف الدراسة (مجتمعة) للنتائج المترتبة على أزمة ١١سبتمبر٢٠٠١.

التكرار و النسبة المئوية / النتائج المترتبة على الأزمة	ك	٪
حملات إعلامية ضد الدول العربية و الإسلامية و عمليات إرهابية مدعومة من الخارج لزعزعة النظم الإسلامية.	٦٠	٪٦,٧
تشويه صورة العرب و المسلمين و تصاعد موجة العداء ضدهم فى الغرب.	١٤٤	٪١٦
تصاعد مفهوم لله صراع الحضارات لله.	٦٣	٪٧
خريطة جديدة للمنطقة تحت مسمى لله الشرق الأوسط الكبير لله .	١٢٦	٪١٤
تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية و تعرض الشعب الفلسطيني لإرهاب الدولة من جانب إسرائيل.	١٠٣	٪١١,٥
الخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال من جانب ، و الإرهاب من جانب آخر.	٩٧	٪١٠,٨
فرض إصلاحات سياسية على المجتمعات العربية.	١١٥	٪١٢,٨
انهيار الشرعية الدولية و تراجع قيم الديموقراطية وحقوق الإنسان.	١٠٦	٪١١,٨
تدهور اقتصادي على مستوى اقتصاديات دول العالم.	٨٥	٪٩,٤
المجمـــــــوع	٨٩٩	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن تشويه صورة العرب و المسلمين عبر وسائل الإعلام الغربية و تصاعد موجة العداء ضدهم و اضطهادهم فى الغرب يأتي على رأس قائمة النتائج (التداعيات) المترتبة على أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ التي اهتمت بها صحف الدراسة ، فقد حُظِيَتْ هذه النتيجة بنسبة ١٦% من إجمالي التغطية الصحفية لنتائج الأزمة بصحف الدراسة ، ثم جاءت نتيجة أخرى متمثلة في طرح خريطة جديدة للشرق الأوسط تحت مسمى "الشرق الأوسط الكبير" في الترتيب الثاني بنسبة ١٤% ، ثم نتيجة أخرى و هي فرض

الإصلاحات السياسية على المجتمعات العربية بحجة أن أنظمة الحكم بها تشجع على الإرهاب وذلك في الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٨% ، تلاها نتيجة أخرى و هي أن الأزمة قد أدت إلي انهيار الشرعية الدولية بسبب السياسات الانفرادية لأمريكا التي اتبعتها في حربها ضد الإرهاب و ما اتخذته قوانين من إجراءات ضد شعبها مما أدى إلي تراجع قيم الديموقراطية و حقوق الإنسان ، و قد جاءت هذه النتيجة فى الترتيب الرابع بنسبة ١١,٨% ، ثم جاءت نتيجة أخرى متمثلة فى تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية و تعرض الشعب الفلسطيني لإرهاب دولة منظم من جانب إسرائيل نتيجة انشغال أمريكا و المجتمع الدولي بالحرب ضد الإرهاب و جاءت هذه النتيجة فى الترتيب الخامس بنسبة ١١,٥%، تلاها الخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال من جانب ، الإرهاب من جانب آخر بسبب إدراج منظمات المقاومة الفلسطينية ضمن قوائم المنظمات الإرهابية على مستوى العالم و جاءت هذه النتيجة فى الترتيب السادس بنسبة ١٠,٨% ، ثم جاءت التداعيات الاقتصادية المتمثلة فى التدهور و الركود الذى حدث لاقتصاديات العالم بسبب تأثر الاقتصاد الأمريكي من جراء الأزمة و ارتباطه باقتصاديات دول العالم و ذلك فى الترتيب السابع بنسبة ٩,٤% ، ثم جاء تصاعد مفهوم "صراع الحضارات" و الذى روجه الفكر الغربي ووسائل الإعلامية الغربية في أعقاب انفجار الأزمة و ذلك فى الترتيب الثامن بنسبة ٧%، وأخيرا جاءت نتيجة أخرى تمثلت في الحملات الإعلامية المغرضة ضد الدول الإسلامية (وعلى رأسها مصر و السعودية) ، و تعرض بعض الدول العربية الإسلامية لعمليات إرهابية دعمتها المخابرات الأمريكية و الغربية من أجل زعزعة الأنظمة الإسلامية الحاكمة بها (مثل السعودية) ، وقد جاءت هذه النتيجة فى الترتيب التاسع بنسبة ٦,٧%.

(٣) حجم التغطية الصحفية للحلول المطروحة لمواجهه نتائج الأزمة بالصحف (مجتمعة) :

جدول رقم (٣)

يوضح التغطية الصحفية بصحف الدراسة (مجتمعة) للحلول المطروحة لمواجهة نتائج أزمة ١١سبتمبر٢٠٠١.

التكرار و النسبة المئوية / الحلول المطروحة لمواجهة نتائج الأزمة	ك	٪
مكافحة دولية للإرهاب بدون معايير مزدوجة.	٥٩	٪١٤,١
تفعيل حوار الحضارات بين الشرق و الغرب.	٣٥	٪٨,٤
تفعيل التقارب العربي والإسلامي مع مفاهيم الإقليمية المطروحة في زمن العولمة.	١٧	٪٤,١
إصلاحات سياسية تتفق مع ظروف و قيم المجتمعات العربية.	٥٣	٪١٢,٧
خلق فهم دولي لمعنى الإنصاف و العدالة ومكافحة الفقر.	٤٣	٪١٠,٣
تحسين صورة العرب و الإسلام عبر إعادة تجديد الخطاب الديني الموجه للغرب .	٤٩	٪١١,٨
بناء نموذج متطور للتكامل الاقتصادي العربي.	٣٠	٪٧,٢
العودة إلي الأمم المتحدة في حل القضايا و الأزمات الدولية.	٢٥	٪٦
بناء نظام أمني عربي قادر على التعامل مع الظروف الراهنة.	٢٩	٪٧
تسوية الصراع العربي – الإسرائيلي بمعايير عادلة.	٥٩	٪١٤,١
إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل بما فيه إسرائيل.	١٨	٪٤,٣
المجمـــــــــــــــــوع	٤١٧	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن كل من المكافحة الدولية للإرهاب بدون معايير مزدوجة ، ثم تسوية الصراع العربي الإسرائيلي بمعايير عادلة من جانب أمريكا و الدول الغربية قد جاءا على رأس قائمة الحلول المطروحة لمواجهة نتائج(تداعيات) أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ التي طرحتها صحف الدراسة ، فقد حظي كل من هذين الحلين بنسبة ١٤,١% ، بالتساوي ، جاء حل آخر متمثل في ضرورة إجراء إصلاحات سياسية داخل المجتمعات العربية نابعة من ظروفها و قيمها وثقافاتها و ليست المفروضة من جانب أمريكا ، و ذلك فى الترتيب الثاني ضمن قائمة الحلول المطروحة بنسبة ١٢,٧% ، جاء حل آخر حول تحسين صورة العرب و الإسلام عبر إعادة تجديد الخطاب

الديني الموجه للغرب فى الترتيب الثالث بنسبة ١١,٨% ، تلاه ضرورة خلق فهم دولي لمعنى الإنصاف و العدالة و مكافحة الفقر من أجل القضاء على مسببات الإرهاب ، و ذلك فى الترتيب الرابع بنسبة ١٠,٣% ، ثم تفعيل حوار الحضارات بين الشرق و الغرب فى الترتيب الخامس بنسبة ٨,٤% ، ثم بناء نموذج متطور للتكامل الاقتصادي العربي في الترتيب السادس بنسبة ٧,٢% ، ثم ضرورة بناء نظام أمنى عربي قادر على التعامل مع الظروف الراهنة فى الترتيب السابع بنسبة ٧% ، ثم العودة إلي الأمم المتحدة في حل القضايا و الأزمات الدولية في الترتيب الثامن بنسبة ٦% ، تلاه إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل بما فيها إسرائيل في الترتيب التاسع بنسبة ٤,٣% ، و أخيرًا جاء حلاً يرى ضرورة تفعيل التقارب العربي والإسلامي مع مفاهيم الإقليمية المطروحة في زمن العولمة فى الترتيب العاشر بنسبة٤,١%.

ثانيًا : الارتباطات بين أولويات الجوانب الثلاثة للأزمة فيما بين صحف الدراسة : (٣)

(١) الارتباطات بين أولويات أسباب الأزمة فيما بين صحف الدراسة :

جدول رقم (٤)

يوضح ترتيب أسباب أزمة ١١ سبتمبر٢٠٠١ فى صحف الدراسة الأربعة . (٤)

الصحف / أسباب الأزمة	الأهرام	الوفد	الأهالي	الأسبوع
انعكاسات العولمة التي تقودها أمريكا و المؤدية للفقر و اغتيال ثروات الشعوب .	٨	٩	٦	٨
السياسات الأمريكية الراعية للإرهاب و دعمه فى مناطق متفرقة من العالم .	٤	٥	٩	٦
ازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط و خاصة	١	٤	٥	٥

القضية الفلسطينية.				
مقولات (صدام الحضارات) وتصاعد التيار الديني المعادى للإسلام فى الغرب .	١٠	٨	٨	٤
مخطط لتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط لصالح إسرائيل .	٣	٢	١	١
تصرفات جماعات دينية متشددة فى الداخل و الخارج .	٧	٦	٧	٩
السيطرة على منابع النفط فى المنطقة وإحكام القبضة على معابرها الاستراتيجية.	٢	١	٢	٢
السيطرة على طموحات الدول التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل	٩	٧	١١	٧
ر: فعل السياسات الأمريكية التي تتجاهل الشرعية الدولية و تحولها إلي غطرسة القوة .	٥	٣	٣	٩ مكرر
ذريعة لمواجهة الأصولية الإسلامية وتفتيت الدول الإسلامية الكبرى .	١١	١٠	١٠	٧ مكرر
ـ صناعة يهودية – أمريكية.	٦	٢ مكرر	٤	٣

يتضح من النتائج المتعلقة بالارتباطات بين بروز أسباب أزمة ١١سبتمبر ٢٠٠١ فى التغطية الصحفية بصحف الدراسة ، ما يلي :

(*) وجود ارتباط ايجابي قوى ذي دلالة إحصائية بين أجندة صحيفة "الأهرام" ، وأجندة صحيفة "الوفد" على مستوى أسباب الأزمة ؛ حيثُ بلغت قوته (٠,٨١٥) ، و يعزى ذلك إلي وجود اتفاق على ترتيب السبب المتعلق بأنها ذريعة لمواجهة الأصولية الإسلامية و تفتيت الدول الإسلامية الكبرى و ذلك فى الترتيب الأخير ثم وجود تقارب كبير فى ترتيب معظم الأسباب الأخرى المتعلقة بالأزمة ، وكان هذا الارتباط عند مستوى معنوية أ = ٠,٠١ ، وبدرجة ثقة (٩٩%) .

(*) وجود ارتباط إيجابي قوى إلي حد ما بين أجندة "الأهرام" و أجندة "الأهالي" ؛ حيث بلغت قوته (٠,٧) ويُعزى ذلك إلي اتفاق الصحفتين فى ترتيب أسباب : تصرفات جماعات دينية متشددة ، والسيطرة على منابع

النفط ،كما كان هناك تقارب فى ترتيب السبب المتعلق بأنها ذريعة لمواجهة الأصولية الإسلامية وتفتيت الدول الإسلامية الكبرى.

(*) وجود ارتباط إيجابي ضعيف إلي حد ما بين أجندة "الأهرام"، وأجندة "الأسبوع" بلغت قوته (٠,٤٢٠)، ويُعزي ذلك إلي أن الصحيفتين لم تتفقا إلا في ترتيب سببين اثنين ، وهما: السيطرة علي منابع النفط في المنطقة ، وانعكاسات العولمة التي تقودها أمريكا والمؤدية للفقر واغتيال ثروات الشعوب ، ثم كان هناك اختلاف كبير في ترتيب باقي أسباب الأزمة .

(*) وجود ارتباط إيجابي قوي ذي دلالة إحصائية بين أجندة "الوفد" ، وأجندة "الأهالى " حيث بلغت قوته(٠,٨٠٦) عند مستوي معنوية (أ=٠,٠١) وبدرجة ثقة (٩٩%) ، ويُعزي ذلك إلي اتفاق الصحيفتين في ترتيب أسباب: مقولات صدام الحضارات ، ورد فعل السياسات الأمريكية التي تتجاهل الشرعية الدولية ، وذريعة لمواجهة الأصولية الإسلامية ، ووجود تقارب في ترتيب أسباب : السيطرة علي منابع النفط ، وتصرفات جماعات دينية متشددة ، ومخطط لتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط ، وازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط .

(*) وجود ارتباط إيجابي متوسط القوة بين أجندة "الوفد" ، وأجندة "الأسبوع" بلغت قوته (٠,٥٨٨) ، ويُعزي ذلك إلي وجود اتفاق في ترتيب سبب واحد وهو السيطرة علي طموحات الدول التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل ، بينما كان هناك تقارب في ترتيب أسباب أخري وهي: انعكاسات العولمة التي تقودها أمريكا ، السياسات الأمريكية الراعية للإرهاب ، وازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط ، ومخطط لتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط ، والسيطرة علي منابع النفط في المنطقة .

(*) وجود ارتباط إيجابي ضعيف إلي حد ما بين أجندة الأهالي وأجندة الأسبوع بلغت قوته (٤٤٣و.) ، ويُعزى ذلك إلي اتفاق الصحيفتين فى ترتيب أسباب : مخطط لتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط ، والسيطرة على منابع النفط فى المنطقة ، وازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا الشرق

الأوسط ، ووجود تقارب فى ترتيب السبب المتعلق بانعكاسات العولمة التي تقود أمريكا والمؤدية للفقر واغتيال ثروات الشعوب ، بينما كان هناك اختلاف كبير فى ترتيب الأسباب الأخرى للأزمة.

(٢) الارتباطات بين أولويات النتائج المترتبة على الأزمة فيما بين صحف الدراسة :

جدول رقم (٥)

يوضح ترتيب النتائج المترتبة على أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في صحف الدراسة الأربعة .(٥)

الصحف / نتائج الأزمة	الأهرام	الوفد	الأهالي	الأسبوع
حملات إعلامية ضد الدول العربية والإسلامية ، وعمليات إرهابية مدعومة من الخارج لزعزعة النظم الإسلامية .	٩	٥	٨	٨
تشويه صورة العرب والمسلمين وتصاعد موجه العداء ضدهم فى الغرب.	٢	١	٣	١
تصاعد مفهوم للهصراع الحضاراتلله.	٧	٨	٨ مكرر	٩
خريطة جديدة للمنطقة تحت مسمى للهالشرق الأوسط الكبيرلله.	١	٧	١	٢

تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية وتعرض الشعب الفلسطيني لإرهاب الدولة من جانب إسرائيل .	٣	٤	٦	٧
الخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال من جانب ، والإرهاب من جانب أخر.	٤	٥ مكرر	٥	٤
فرض إصلاحات سياسية على المجتمعات العربية .	٥	٣	٤	٣
انهيار الشرعية الدولية وتراجع قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان .	٨	٢	٢	٦
تدهور اقتصادي على مستوى اقتصاديات دول العالم.	٦	٦	٧	٥

يتضح من النتائج المتعلقة بالارتباطات بين بروز النتائج المترتبة عن أزمة ١١سبتمبر ٢٠٠١ في التغطية الصحفية بصحف الدراسة ، ما يلي :

(*) وجود ارتباطات إيجابي ضعيف جدًا بين أجندة "الأهرام" ، وأجندة "الوفد" بلغت قوته (٠,٠٧٥) ، ويُعزى ذلك إلي وجود اختلاف كبير بين الصحيفتين في ترتيب عدة نتائج ، وهى : حملات إعلامية ضد الدول العربية ، وفرض إصلاحات سياسية على المجتمعات العربية ، وانهيار الشرعية الدولية ، وخريطة جديدة للمنطقة تحت مسمى "الشرق الأوسط الكبير" ، ولم يكن هناك اتفاق إلا في ترتيب نتيجة واحدة وهى المتعلقة بالتدهور الاقتصادي على مستوى اقتصاديا دول العالم ، بينما كان هناك تقارب فى ترتيب النتائج الأخرى .

(*) وجود ارتباط إيجابي متوسط القوه بين أجندة "الأهرام" ، وأجندة "الأهالي" ، حيث بلغت قوته (٠,٥٦٩) ، ويُعزى ذلك إلي وجود اتفاق بين الصحيفتين فى ترتيب النتيجة المتعلقة خريطة جديدة للمنطقة تحت مسمى "الشرق الأوسط الكبير" ، كما كان هناك تقارب فى ترتيب عدة نتائج ، وهى : حملات إعلامية ضد الدول العربية والإسلامية ، وتشويه صورة العرب والمسلمين ، وتصاعد مفهوم "صراع الحضارات"، والخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال والإرهاب ، وفرض إصلاحات سياسية

على المجتمعات العربية ، وتدهور اقتصادي على مستوى اقتصاديات دول العالم ، بينما كان هناك اختلاف فى ترتيب نتيجتين، وهما: تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية، وانهيار الشرعية الدولية

(*) وجود ارتباط ايجابي قوى- إلي حدما – بين أجندة "الأهرام" ، وأجندة "الأسبوع" ؛ حيثُ بلغت قوته (٠,٧٣٣) ، ويُعزى ذلك إلي وجود اتفاق بين الصحيفتين في ترتيب النتيجة المتعلقة بالخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال والإرهاب ، كما كان هناك تقارب بين الصحيفتين في ترتيب النتائج الأخرى .

(*) وجود ارتباط إيجابي ضعيف إلي حد ما بين أجندة "الوفد" ، وأجندة "الأهالي" ، بلغت قوته (٠,٤٣٣)، ويُعزى ذلك إلي وجود اختلاف بين الصحيفتين في ترتيب نتائج: حملات إعلامية ضد الدول العربية والإسلامية ، وتشويه صورة العرب والمسلمين ، وخريطة جديدة للمنطقة ، وتراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية ، كما كان هناك اتفاق فى ترتيب نتائج : تصاعد مفهوم "صراع الحضارات" ، والخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال والإرهاب ، وانهيار الشرعية الدولية ، فضلا عن وجود تقا رباح ترتيب نتيجتين وهما فرض إصلاحات سياسية على المجتمعات العربية ، وتدهور اقتصادي على مستوى اقتصاديات دول العالم.

(*) وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين أجندة "الوفد" ، وأجندة "الأسبوع" ؛ حيث بلغت قوته (٠,٣٨٥) ، ويعزى ذلك إلي وجود اختلاف بين الصحيفتين في ترتيب نتائج : حملات إعلامية ضد الدول العربية والإسلامية ، وخريطة جديدة للمنطقة ، وتراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية ، وانهيار الشرعية الدولية،بينما لم يكن هناك اتفاق إلا في ترتيب نتيجتين ، وهما: تشويه صورة العرب والمسلمين ، وفرض إصلاحات سياسية على المجتمعات العربية، كما هناك تقارب فى ترتيب باقي النتائج الأخرى.

(*) وجود ارتباط ايجابي قوى إلى حدما بين أجندة "الأهالي" ، وأجندة "الأسبوع" حيثً بلغت قوته (٠,٧٦٢) ، ويُعزى ذلك إلي وجود اتفاق بين الصحيفتين في ترتيب النتيجة المتعلقة بـ حملات إعلامية ضد الدول العربية ، كما كان هناك تقارب واضح فى ترتيب نتائج : تصاعد مفهوم "صراع الحضارات" ، وخريطة جديدة للمنطقة ، وتراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية ، والخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال والإرهاب ، وفرض إصلاحات سياسية على المجتمعات العربية .

(٣) الارتباطات بين أولويات الحلول المطروحة لمواجهة نتائج الأزمة فيما بين صحف الدراسة:

جدول رقم (٦)

يوضح ترتيب الحلول المطروحة لمواجهة نتائج أزمة ١١سبتمبر٢٠٠١ فى صحف الدراسة الأربعة . (٦)

الصحف / الحلول المطروحة	الأهرام	الوفد	الأهالي	الأسبوع
مكافحة دولية للإرهاب بدون معايير مزدوجة.	١	٣	٥	٦
تفعيل حوار الحضارات بين الشرق والغرب.	٣	٦	٦	٧
تفعيل التقارب العربي والإسلامي مع مفاهيم الإقليمية المطروحة في زمن العولمة.	١١	٨	٩	٦ مكرر
إصلاحات سياسية تتفق مع ظروف وقيم المجتمعات العربية .	٤	٢	٢	٢
خلق فهم دولي لمعنى الإنصاف والعدالة ومكافحة الفقر .	٥	٣ مكرر	١	٩

تحسين صورة العرب والإسلام عبر إعادة تجديد الخطاب الديني الموجه للغرب.	٦	١	٣	١
بناء نموذج متطور للتكامل الاقتصادي العربي.	٨	٥	٦ مكرر	٥
العودة إلي الأمم المتحدة في حل القضايا والأزمات الدولية.	٧	٩	٥مكرر	٨
بناء نظام أمنى عربي قادر على التعامل مع الظروف الراهنة.	٩	٦مكرر	٧	٣
تسوية الصراع العربي – الإسرائيلى بمعايير عادلة .	٢	٤	٤	٤
إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل بما فيه إسرائيل.	١٠	٧	٨	٩ مكرر

يتضح من النتائج المتعلقة بالارتباطات بين بروز الحلول المطروحة لمواجهة نتائج أزمة ١١سبتمبر ٢٠٠١ فى التغطية الصحفية بصحف الدراسة ، ما يلي :

(*) وجود ارتباطات إيجابي متوسط القوة بين أجندة "الأهرام" ، وأجندة "الوفد" ، حيث بلغت قوته (٠,٥٨٤)، ويُعزى ذلك إلي وجود تقارب فى ترتيب الصحيفتين لغالبية الحلول المطروحة لمواجهة الأزمة .

(*) وجود ارتباط إيجابى معتدل القوة بين أجندة "الأهرام" ، وأجندة "الأهالي" ؛ حيثُ بلغت قوته (٠,٦٥٣)، ويُعزى ذلك إلي اتفاق الصحيفتين فى ترتيب بعض الحلول مثل : تفعيل التقارب العربي والإسلامي مع مفاهيم الإقليمية المطروحة في زمن العولمة وذلك في الترتيب الأخير ، وإخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل وذلك في الترتيب قبل الأخير ، وبناء نظام أمنى عربي قادر على التعامل مع الظروف الراهنة ، وبناء نموذج متطور التكامل الاقتصادي العربي .

(*) وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين أجندة "الأهرام" ، وأجندة "الأسبوع" ؛ حيثُ بلغت قوته (٠,١٤٢) ، ويعزى ذلك إلي وجود اختلاف بين الصحفيتين في ترتيب معظم الحلول المطروحة لمواجهة تدعيات الأزمة ،

فيما عدا وجود تقارب فى ترتيب حل واحد وهو: إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل بما فيه إسرائيل.

(*) وجود ارتباط إيجابي قوى ذي دلالة إحصائية ، بين أجندة "الوفد" ، وأجندة "الأهالي" بلغت قوته (٠,٧٦١) عند مستوى معنوية (أ = ٠,٠١) وبدرجة ثقة (٩٩%) ، ويُعزى ذلك إلي وجود اتفاق بين الصحيفتين في ترتيب حلول: تفعيل حوار الحضارات بين الشرق والغرب ، وإصلاحات سياسية تتفق مع ظروف وقيم المجتمعات العربية ، وتسوية الصراع العربي _ الإسرائيلي بمعايير عادلة ، كما كان هناك تقارب في ترتيب بعض الحلول الأخرى .

(*) وجود ارتباط إيجابي متوسط القوه بين أجندة "الوفد" ، وأجندة "الأسبوع" ؛ حيثُ بلغت قوته (٠,٥٤٦)، ويُعزى ذلك إلى اتفاق الصحيفتين في ترتيب حلول:إصلاحات سياسية تتفق مع ظروف وقيم المجتمعات العربية ، وتحسين صورة العرب والإسلام، وتسوية الصراع العربي _ الإسرائيلي بمعايير عادلة ، وبناء نموذج متطور التكامل الاقتصادي العربي ، بينما كان هناك تقارب في ترتيب حلول أخرى .

(*) وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين أجندة "الأهالي" ، وأجندة "الأسبوع" ؛ حيثُ بلغت قوته (٠,٢١٨) ، ويُعزي ذلك إلي اتفاق الصحيفتين في ترتيب حلين إثنين وهما : إصلاحات سياسية تتفق مع ظروف وقيم المجتمعات العربية ، وتسوية الصراع العربي - الإسرائيلي بمعايير عادلة ، كما كان هناك اختلاف بين الصحيفتين في ترتيب غالبية الحلول الأخري .

ومن خلال استعراض النتائج السابقة المتعلقة بالارتباطات بين أولويات الجوانب الثلاثة للأزمة (الأسباب – النتائج- الحلول) فيما بين صحف الدراسة ، يستخلص المؤلف مؤشرين هامين وهما :

(*) أوضح التحليل أن الارتباطات فيما بين صحف الدراسة الأربعة علي مستوي الجوانب الثلاثة للأزمة، قد تراوحت بين الضعف والقوة ؛ نتيجة للاتفاق أو الاختلاف في ترتيب بعض الأسباب ، أو النتائج ، أو الحلول .

(*) كشف التحليل عن عدم وجود اتفاق تام فيما بين صحف الدراسة في ترتيب أسباب الأزمة ، ونتائج الأزمة ، والحلول المطروحة . حيثُ لم تؤكد النتائج علي مفهوم الاتفاق في أجندة وسائل الإعلام . ويرجع الباحث ذلك إلي ما أكدته الدراسات العلمية من أن المفهوم يعتمد على توجه الوسيلة (قومي / حزبي) ونمط ملكيتها ، حيثُ أشارت نتائج هذه الدراسات وجود اتفاق في أجندة وسائل الإعلام الحكومية ، كما توصلت إلى وجود اتفاق – أيضا فى أجندة وسائل الإعلام المعارضة ، في حين توجد اختلافات بين كل من وسائل الإعلام الحكومية ، والمعارضة في ترتيب أولويات القضايا العامة. (٧)

وتبعاً لذلك ، لم تتحقق صحة الفرض الذى طرحته الدراسة و القائل : بأن هنا اتفاق تام فيما بين صحف الدراسة فى ترتيب الجوانب الثلاثة للأزمة (الأسباب – النتائج – الحلول)

المحور السادس : مدي التوازن في عرض صحف الدراسة للجوانب الثلاثة للأزمة(الأسباب – النتائج – الحلول) :

المحور السادس : مدى التوازن فى عرض صحف الدراسة للجوانب الثلاثة للأزمة (الأسباب – النتائج – الحلول) :

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع معالجات صحف الدراسة للجوانب الرئيسية الثلاثة لأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

الصحف	الأسباب		النتائج		الحلول		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأهرام	٢٢١	٣١,٥٪	٣٢٣	٤٥,٩٪	٥٩	٢٢,٦٪	٧٠٣	١٠٠٪
الوفد	١٧٤	٣٧,٥٪	١٩٧	٤٢,٥٪	٩٣	٢٠٪	٤٦٤	١٠٠٪
الأهالي	١٩٤	٤٣,٢٪	١٦٦	٣٧٪	٨٩	١٩,٨٪	٤٤٩	١٠٠٪
الأسبوع	١٦١	٣٥,٨٪	٢١٣	٤٧,٣٪	٧٦	١٦,٩٪	٤٥٠	١٠٠٪
الصحف مجتمعة	٧٥٠	٣٦,٣٪	٨٩٩	٤٣,٥٪	١٧	٢٠,٢٪	٢٠٦٦	١٠٠٪

شكل رقم (١)

توزيع معالجة صحف الدراسة (مجتمعة) للجوانب الثلاثة لأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ .

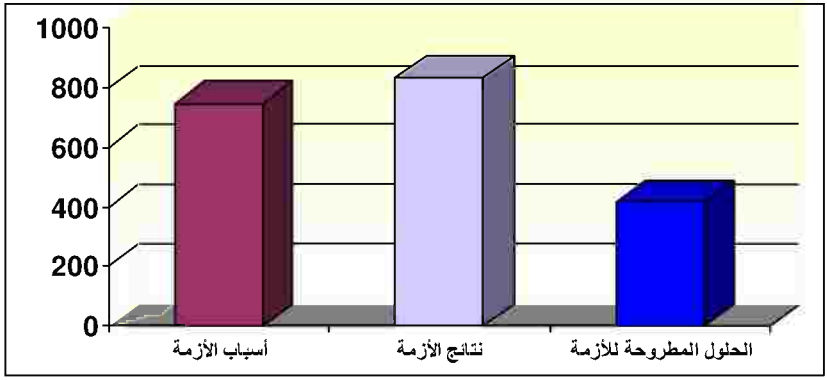

شكل رقم (٢)

توزيع معالجات صحف الدراسة (كل صحيفة علي حدة) للجوانب الثلاثة لأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

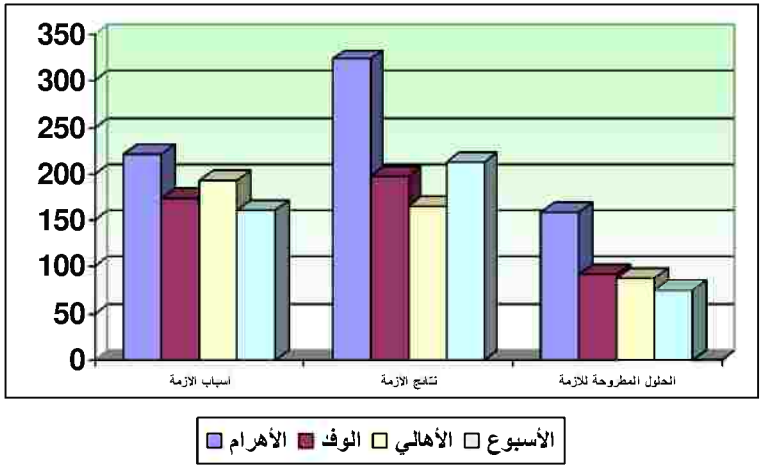

يتبين من مؤشرات الجدول رقم (٧) - المتعلق بتوزيع معالجات صحف الدراسة للجوانب الرئيسية لأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وفقًا للعناصر الثلاثة التي يقترحها مدخل "الموقف المشكل **problematic situation** " - ، ما يلي :

علي مستوي الصحف مجتمعة :

ركزت الصحف المصرية (مجتمعة) اهتمامها بنتائج الأزمة بنسبة ٤٣,٥% ، كما اهتمت بالأسباب المتعلقة بالأزمة وذلك بنسبة ٣٦,٣% ، في حين أنها أهملت مناقشة وطرح الحلول لمواجهة تداعيات ونتائج الأزمة حيث منحتها ٢٠,٢% من إجمالي اهتمامها بالجوانب الثلاثة للأزمة .

ولاشك أن النسب الثلاث تفتقر إلي التوازن فما بينها ، مع انحياز واضح نحو التركيز علي النتائج الأمر الذي يخلق نوعًا من التحيز ، ومثل هذا التحيز ، سواء كان مقصودًا أم غير مقصودًا يعوق إدراك القراء ووعيهم بالأبعاد والجوانب المختلفة للأزمة .

وهذا الانحياز نحو التركيز علي النتائج يمكن تفسيره في ضوء أن الأزمة قد أفزت تداعيات عديدة تمس العالم العربي والإسلامي . فهناك تداعيات عسكرية تمثلت في الحرب علي أفغانستان والعراق والتهديد بضرب دول عربية أخري ، كما أن هناك تداعيات ثقافية تمثلت في تصاعد مقولات "صدام الحضارات" ، وحملات إعلامية معادية للعرب والإسلام ، كما طرحت الأزمة قضية الإصلاحات الديموقراطية في العالم العربي ، كما أفرزت الأزمة أثارًا اقتصادية سيئة تأثر بها الاقتصاد العربي بشكل عام ، والاقتصاد المصري بشكل خاص ، وبالتالي ركزت الصحافة المصرية علي هذه التداعيات والنتائج، وأهملت الأسباب والحلول المطروحة .

وعلي مستوي كل صحيفة علي حدة ، فقد أوضحت النتائج ما يلي :

١ـ صحيفة الأهرام :

ركزت صحيفة "الأهرام" اهتمامها علي نتائج الأزمة وذلك بنسبة ٤٥,٩% ، كما اهتمت بالأسباب بنسبة ٣١,٥% ، في حين نجد أنها أهملت الحلول حيث منحتها ٢٢,٦% ، مما يشير إلي عدم التوازن في معالجة "الأهرام" لجوانب الأزمة .

٢ـ صحيفة الوفد :

ويتشابه موقف صحيفة "الوفد" - إلي حد كبير- مع صحيفة "الأهرام" في التركيز علي نتائج الأزمة والأسباب وإهمال الحلول ، حيث اهتمت الوفد

بنتائج الأزمة بنسبة ٤٢,٥% ، كما اهتمت بأسباب الأزمة بنسبة ٣٧,٥% بينما أهملت الحلول حيث منحتها ٢٠% من إجمالي معالجة الصحيفة للجوانب الرئيسية للأزمة ، الأمر الذي يشير إلي افتقاد الصحيفة التوازن في عرض جوانب أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ .

٣ـ صحيفة الأهالي :

ركزت صحيفة "الأهالي" اهتمامها بأسباب الأزمة بنسبة ٤٣,٢% ، والنتائج بنسبة ٣٧% ، في حين نجد أنها أهملت الحلول حيثُ منحتها ١٩,٨% ، الأمر الذي يرجعه الباحث إلي الأسباب السياسية ، فإذا كانت "الأهرام" ، و"الوفد" قد ركزتا علي النتائج ، فإن الأهالي حاولت تغطية نقص الاهتمام ببحث الأسباب ، وفي الوقت نفسه وجدت من الأزمة مناسبة مواتية لنقد الرأسمالية والعولمة التي تقودها أمريكا، ونقد السياسات الأمريكية تجاه العالم الثالث والمؤدية إلي إفقار شعوبه واغتيال ثرواته .

٤ـ صحيفة الأسبوع :

ويتشابه موقف صحيفة "الأسبوع" مع "الأهرام" و"الوفد" في التركيز علي نتائج الأزمة ثم الأسباب وإهمال الحلول ، حيثُ اهتمت "الأسبوع" بنتائج الأزمة بنسبة ٤٧,٣% ، كما اهتمت بأسباب الأزمة بنسبة ٣٥,٨% ، بينما أهملت الحلول حيث منحتها ١٦,٩% من إجمالي معالجة الصحيفة لجوانب الأزمة الثلاثة، وتشير النسب الثلاث إلي افتقار التوازن في عرض الجوانب الثلاثة للأزمة في "الأسبوع" .

يتضح مما سبق ، أن صحف الدراسة لم تحقق التوازن في تناول الجوانب الأساسية في الأزمة، وهي : (النتائج - الأسباب – الحلول) ، فقد تبين من التحليل تركيز صحف "الأهرام" ، و"الوفد" ، و"الأسبوع" علي النتائج ، ثم الأسباب ، وإهمال الحلول ، بينما ركزت صحيفة "الأهالي" علي الأسباب ، ثم النتائج ، وأهملت الحلول .

علي هذا الأساس لم تتحقق صحة الفرض القائل : " حققت الإدارة الصحفية للأزمة الترابط والتوازن في عرض وتناول جوانب أزمة ١١سبتمبر ٢٠٠١ الأساسية وهي : (الأسباب – النتائج – الحلول) .

ويمكن القول أن اختلاف دورية الصدور أو الانتماء الحزبي والموقف السياسي ليس له تأثير في مدي توازن عرض صحف الدراسة لجوانب الأزمة ، حيثُ أن صحف "الأهرام" (ذات التوجه الحكومي) ، و"الوفد" (ذات التوجه الليبرالي) ، و"الأهالي" (ذات التوجه اليساري) ، و"الأسبوع" (ذات التوجه المستقل) قد ركزت اهتمامها علي بعدين من أبعاد الأزمة وهما النتائج والأسباب وأهملت الحلول . بل يمكن إرجاع عدم تحقيق التوازن في عرض وتناول الأزمات إلي ما أكدته الدراسات العلمية - في مجال إعلام الأزمات – من أن الاعتبارات المهنية هي الأكثر تأثيراً في تحقيق التوازن من عدمه، وتتضمن هذه الاعتبارات معرفة وخبرة القائميين بالاتصال في تغطية الأزمات ، وسياسة وأهداف الصحيفة في المراحل المختلفة للأزمة أو الكارثة. (٨)

فضلاً عما سبق ، يؤكد المؤلف أن طبيعة الأزمة ونوعيتها يُعد عاملاً ذات أهمية في تحقيق التوازن ، فالأزمة محل الدراسة – أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ - قد فرضت تداعيات وأفرزت نتائج هامة وخطيرة علي المستوي العربي والإسلامي ، مما جذب المعالجات الصحفية نحو التركيز عليها ، كما مالت المعالجات الصحفية نحو التركيز والاهتمام بالأسباب ؛ نتيجة اتهام أطراف عربية وإسلامية بتفجير الأزمة . من هنا فإن أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ باعتبارها أزمة دولية (متعددة الأطراف) ، وذات أبعاد سياسية ، واقتصادية ، ودينية ، وعسكرية ، وثقافية ، قد جذبت معالجات الصحف المصرية - محل الدراسة للاهتمام بتلك الأبعاد والتداعيات ، ثم الأسباب لما لها من أهمية في إدراك تطور الأزمة ، واستخلاص الدروس ومراكمة الخبرات بحيث نتعلم كيفية التعامل مع تكرار مثل هذه الأزمات ، في حين قل الاهتمام بطرح حلول للأزمة .

المحور السابع : رصد صحف الدراسة للأطراف المسئولة عن وقوع الأزمة :

يتضح من النتائج أن الصحف المصرية (مجتمعة) قد ألقت مسئولية وقوع أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ علي عدة أطراف ، فقد اعتبرت اليمين المتطرف الأمريكي والذي يسيطر علي الإدارة الأمريكية وتربطه علاقات وثيقة باليمين المتطرف الإسرائيلي – المسئول الأول عن حدوث الأزمة حيثُ احتل الترتيب الأول بنسبة ٣٥,١% ، واعتبرت إسرائيل المسئول الثاني عن وقوع الأزمة حيث جاءت في الترتيب الثاني بنسبة ١٧,٩% ، وأن "أسامه بن لادن" هو المسئول الثالث حيثُ جاء في الترتيب الثالث بنسبة ١١,٨% ، واعتبرت حركة "طالبان" أحد المسئوليين عن هذه الأزمة فقد جاءت في الترتيب الرابع بنسبة ١١,٧% ، ثم جاء "تنظيم القاعدة" في الترتيب الخامس بنسبة ٧,٦% ، ثم المخابرات الأمريكية في الترتيب السادس بنسبة ٧,٥% ، تلاها الجماعات العنيفة ذات الصلة التنظيمية والفكرية بتنظيم القاعدة كطرف مسئول عن هذه الأزمة حيثُ جاءت في الترتيب السابع بنسبة ٦,١% ، وأخيراً فئة أخري -ضمن الأطراف المسئولة عن الأزمة- والتي تمثلت في: جماعات متطرفة أمريكية ، عناصر من الجيش الأحمر الياباني ،عناصر من أفراد الجيش الصربي ، حيثُ جاءت في الترتيب الثامن بنسبة ٢,٣% .

وعلي مستوي كل صحيفة علي حدة ، أوضحت النتائج ما يلي :

١- صحيفة الأهرام :

اعتبرت صحيفة "الأهرام" أن "حركة طالبان" هي المسئول الأول عن وقوع الأزمة وذلك من منطلق قيامها بإيواء العناصر الإرهابية الفارة وتدريبهم وتسليحهم للقيام بعمليات إرهابية في دول عديدة، وقد عانت مصر من الإرهاب القادم من أفغانستان ، وقد احتلت الترتيب الأول بنسبة ٢٦,٧% ، واعتبرت "أسامة بن لادن" المسئول الثاني عن حدوث الأزمة حيثُ جاء في الترتيب الثاني بنسبة ٢٢,٥% ، تلاه كل من اليمين المتطرف الأمريكي ، والطرف الإسرائيلي في الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٤% لكل منهما ، ثم اعتبرت "تنظيم القاعدة" طرفًا مسئولاً عن الأزمة حيثُ جاء في الترتيب الخامس بنسبة ٦,٤%

، ثم المخابرات الأمريكية في الترتيب السادس بنسبة ٤,٨% ، وأخيراً جاءت فئة أخري - والتي مثلتها جماعات دينية داخل أمريكا - في الترتيب الأخير بنسبة ٣,٧% .

٢ـ صحيفة الوفد :

اعتبرت صحيفة "الوفد" أن اليمين المتطرف الأمريكي هو المسئول الأول والأساسي عن حدوث الأزمة حيثُ جاء في الترتيب الأول بنسبة ٣٩,٢% ، وأن إسرائيل هي المسئول الثاني عن هذه الأزمة حيثُ جاءت في الترتيب الثاني بنسبة ٢٠,٦% ، ثم "تنظيم القاعدة" في الترتيب الثالث بنسبة ١٥,٩% ، تلاه المخابرات الأصلية فى الترتيب الرابع بنسبة ٩,٤% ، ثم "أسامه بن لادن" – كأحد المسئولين عن هذه الأزمة - في الترتيب الخامس بنسبة ٦,٥% ، ثم "حركة طالبان" في الترتيب السادس بنسبة ٣,٧% ، تلاها الجماعات العنيفة ذات الصلة التنظيمية والفكرية بالقاعدة في الترتيب السابع بنسبة ٢,٨% ، وأخيراً جاءت فئة أخري - والمتمثلة في عناصر الجيش الأحمر الياباني انتقامًا من أمريكا بسبب ضربها "لنجازاكي" "وهيروشيما" بالقنابل النووية – وذلك في الترتيب الثامن بنسبة ١,٩% .

٣ـ صحيفة الأهالي :

اعتبرت صحيفة "الأهالي" أن "اليمين المتطرف الأمريكي" هو المسئول الأول والرئيسي عن حدوث الأزمة حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة ٣٩,٣% ، ثم "إسرائيل" - المسئول الثاني عن حدوث الأزمة - في الترتيب الثاني بنسبة ٢٢,٧% ، ثم جاء كل من "أسامة بن لادن" ، و"المخابرات الأمريكية" في الترتيب الثالث بنسبة ٩% لكل منهما تلاهما كل من الجماعات العنيفة ذات الصلة التنظيمية والفكرية بالقاعدة ، و"حركة طالبان" في الترتيب الرابع بنسبة ٦,٢% لكل منهما ، ثم جاء "تنظيم القاعدة" -أحد المسئولين عن هذه الأزمة - في الترتيب الخامس بنسبة ٥,٥% ، وأخيرًا جاءت فئة أخري - والمتمثلة في عناصر الجيش الأحمر الياباني - في الترتيب الأخير بنسبة ٢,١% .

٤ـ صحيفة الأسبوع :

اعتبرت صحيفة "الأسبوع" أن اليمين المتطرف الأمريكي هو المسئول الرئيسي والأول عن حدوث الأزمة حيثُ جاء في الترتيب الأول بنسبة ٥٧,٤% ، تلاه "إسرائيل" - المسئول الثاني عن حدوث الأزمة - في الترتيب الثاني بنسبة ١٦,٩% ، ثم "المخابرات الأمريكية" في الترتيب الثالث بنسبة ٨,١%، تلاها "تنظيم القاعدة" في الترتيب الرابع بنسبة ٥,٢% ، ثم كل من الجماعات العنيفة ذات الصلة التنظيمية والفكرية بالقاعدة ، و"أسامة بن لادن" في الترتيب الخامس بنسبة ٤,٤% لكل منهما ، ثم جاءت "حركة طالبان" في الترتيب السادس بنسبة ٢,٩% ، وأخيرًا جاءت فئة أخري - والمتمثلة في عناصر الجيش الصربي - في الترتيب الأخير بنسبة ٠,٧% .

ومن خلال النتائج السابقة ، نستخلص المؤشرات التالية :

(*) كشف التحليل عن أن الصحف المصرية اعتبرت اليمين المتطرف الأمريكي أنه المسئول الأول والرئيسي عن حدوث الأزمة ، وهو أمر يتمشي مع ما توصلت اليه نتائج تحليل الأسباب المتعلقة بالأزمة في الصحف المصرية – مجتمعة – ، والتي أكدت علي أن رغبة أمريكا في السيطرة علي منابع النفط في المنطقة وإحكام القبضة علي معابرها الإستراتيجية هو السبب الرئيسي للأزمة ، مما يشير إلى أن اليمين الأمريكي المتطرف هو الذي خطط لهذه الأزمة من أجل نزعاته التوسعية والعدوانية والتي تهدف إلي الاستيلاء علي ثروات الشعوب :

(*) أوضح التحليل أن صحيفة "الأهرام" قد اعتبرت أن "حركة طالبان" هي المسئول الأول والرئيسي عن حدوث الأزمة ، وهو ما يتمشى مع ما تواصلت إليه نتائج تحليل الأسباب المتعلقة بالأزمة في "الأهرام" ، والتي أكدت علي أن ازدواجية المعايير الأمريكية في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط وخاصة القضية الفلسطينية هو السبب الرئيسى للأزمة ، مما يجعل الجماعات الإرهابية تقوم بالانتقام من أمريكا نتيجة ازدواجيتها في التعامل مع قضايا المنطقة . كما يمكن للباحث تفسير ذلك – أيضًا – في ضوء التوجه

الحكومي الصحيفة والذي يتخذ موقفًا عدائيًا من "حركة طالبان" باعتبارها مأوي للعناصر الإرهابية الفارة ، والتي عانت مصر بسببها من العمليات الإرهابية .

(*) علي عكس صحيفة "الأهرام" ، جاء الوضع مختلفًا في الصحف الأخري الثلاث (الوفد – الأهالي – الأسبوع) ، حيث اتفقت الصحف الثلاث علي أن اليمين المتطرف الأمريكي هو المسئول الرئيسي والأول عن حدوث هذه الأزمة ، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج تحليل أسباب الأزمة في الصحف الثلاث "فالوفد" أوضحت أن السبب الرئيسي للأزمة هو رغبة أمريكا في السيطرة علي منابع النفط في المنطقة وإحكام القبضة علي معابرها الإستراتيجية . أما "الأهالي" ، و"الأسبوع" فقد جاء في كل منهما أن السبب الرئيسي للأزمة هو أنها مخطط لتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط لصالح إسرائيل . ووفقًا لنتائج الصحف الثلاث يكون اليمين المتطرف الأمريكي الموالي لإسرائيل هو المنفذ والمخطط للقيام بهذه الأزمة . كما يمكن للباحث – أيضًا- أن يفسر ذلك في ضوء التوجه الفكري والسياسي للصحف الثلاث الذى ينظر للأزمة علي أنها مخططات ومؤامرات أمريكية – صهيونية ضد العالم العربي والإسلامي .

المحور الثامن : المهام والأدوار التي أولتها صحف الدراسة في إدارة الأزمة وفق مراحل تطورها :

أولاً : المهام والأدوار في مرحلة انفجار الأزمة (الصدمة) :

يتضح من نتائج التحليل ، أن هناك عدة مهام وأدوار قامت بها الصحف المصرية - محل الدراسة - خلال إدارتها لأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في المرحلة الأولي للأزمة وهي مرحلة انفجار الأزمة (الصدمة) وقد جاءت هذه المهام والأدوار علي النحو التالي :

(*) اهتمت الصحف المصرية باستخدام الاستمالات العاطفية (الترغيب – التخويف – إثارة مشاعر إنسانية) ، حيثُ جاءت في الترتيب الأول

بنسبة ٢٣,٣% ، من بيان تعاطفها مع ضحايا التفجيرات ، وكراهيتها للأعمال الإرهابية ومرتكبيها ، وتقليل المخاوف والقلق من التهديدات الأمريكية وإعلانها بأن الحرب ستشمل دولاً عربية تأوي وتشجع الإرهاب ، وأيضًا من عمليات إرهابية أخري ، بجانب ترغيب الأطراف المعنية بالأزمة - وخاصة أمريكا- في التعاون الدولي- من خلال الأمم المتحدة - في مكافحة الإرهاب بديلاً عن الحرب .

(*) جاء قيام الصحف المصرية برصد التغيير في ميدان الصراع وإلقاء الضوء علي مواقف الأطراف المعنية بالأزمة في الترتيب الثاني بنسبة ٢٠,٥% .

(*) جاء تحليل السياق الذي نشأت فيه الأزمة وأبعادها وأسبابها من خلال اعتماد الصحف المصرية علي الأدلة والوقائع التاريخية ، والاستناد إلي الأسانيد والأدلة القانونية في الترتيب الثالث بنسبة ١٧,٦%.

(*) جاء قيام الصحف المصرية برصد ادعاءات الخصم والمتابعة المستمرة لوسائل إعلامه - من أجل تحصين الرأي العام من مخاطره في الترتيب الرابع بنسبة ١٥% ، تلاه تحديد المصطلحات المتعلقة بالأزمة وتعميمها في الرسائل الصحفية في الترتيب الخامس بنسبة ١٢,٨% ، حيثُ ارتبطت بالأزمة عدة مفاهيم ومصطلحات مثل : الإرهاب ، المقاومة المشروعة ، الجمرة الخبيثة ، السلاح البيولوجي

(*) وأخيرًا جاءت فئة أخري - والتي تمثلت في ردود الأفعال تجاه الأزمة وإدانة الإرهاب ، ونفي علاقة الأطراف والدول بالإرهاب ، والخسائر الناجمة عن الأزمة - في الترتيب السادس بنسبة ١٠,٨% .

وعلي مستوي كل صحيفة علي حدة ، جاءت النتائج علي النحو التالي :

١- صحيفة الأهرام :

تحددت المهام والأدوار التي قامت بها صحيفة "الأهرام" في رصد التغيير في ميدان الصراع وإلقاء الضوء علي مواقف الأطراف المعنية بالأزمة في الترتيب الأول بنسبة ٢٣,٦% ، ثم استخدام الاستمالات العاطفية (الترغيب

– التخويف – إثارة المشاعر إنسانية) في الترتيب الثاني بنسبة ٢٢,٧%، تلاها تحليل السياق الذي نشأت فيه الأزمة وأبعادها وأسبابها بالاعتماد علي الأدلة التاريخية والأسانيد القانونية في الترتيب الثالث بنسبة ١٨,٢% ، ثم رصد ادعاءات الخصم والمتابعة المستمرة لإعلامه في الترتيب الرابع بنسبة ١٣,١ ، تلاه تحديد مصطلحات الأزمة وتعميمها في الرسائل الصحفية في الترتيب الخامس بنسبة ١١,٦% ، وأخيرًا جاءت فئة أخري في الترتيب السادس بنسبة ١٠,٨% .

٢ـ صحيفة الوفد :

تحددت مهام وأدوار صحيفة "الوفد" في استخدام الاستمالات العاطفية (الترغيب – التخويف – إثارة مشاعر إنسانية) والتي جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٢٣,٨% ، تلاها رصد التغيير في ميدان الصراع وإلقاء الضوء علي الأطراف المعنية بالأزمة في الترتيب الثاني بنسبة ٢١,٤% ، ثم تحليل السياق الذي نشأت فيه الأزمة وأبعادها وأسبابها من خلال الاعتماد علي الأدلة التاريخية والأسانيد القانونية في الترتيب الثالث بنسبة ١٩,١% ، تلاه رصد ادعاءات الخصم والمتابعة المستمرة لإعلامه في الترتيب الرابع بنسبة ١٦,١% ، ثم تحديد مصطلحات الأزمة وتعميمها في الرسائل الصحفية في الترتيب الخامس بنسبة ١١,٣% ، وأخيرًا جاءت فئة أخري في الترتيب الأخير بنسبة ٨,٣% .

٣ـ صحيفة الأهالي :

تحددت مهام وأدوار صحيفة "الأهالي" في استخدام الاستمالات العاطفية (الترغيب – التخويف – إثارة مشاعر إنسانية) والتي جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٢٢,٧% ، ثم رصد التغيير في ميدان الصراع وإلقاء الضوء علي الأطراف المعنية بالأزمة في الترتيب الثاني بنسبة ١٩,٥% ، تلاه تحليل السياق الذي نشأت فيه الأزمة وأبعادها وأسبابها بالاعتماد علي الأدلة التاريخية والأسانيد القانونية في الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٢% ثم جاء كل من تحديد مصطلحات الأزمة وتعميمها في الرسائل الصحفية، ورصد ادعاءات

الخصم والمتابعة المستمرة لإعلامه في الترتيب الرابع بنسبة ١٤,٩% لكل منهما ، وأخيرًا جاءت فئة أخري في الترتيب السادس بنسبة ١١,٨% .

٤ـ صحيفة الأسبوع :

تحددت مهام وأدوار صحيفة "الأسبوع" في استخدام الاستمالات العاطفية (الترغيب – التخويف – إثارة المشاعر الإنسانية) حيثُ جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٢٤,٥% ، تلاها رصد ادعاءات الخصم والمتابعة المستمرة لإعلامه في الترتيب الثاني بنسبة ١٧,٢% ، ثم تحليل السياق الذي نشأت فيه الأزمة وأبعادها وأسبابها بالاعتماد علي الأدلة التاريخية والأسانيد القانونية في الترتيب الثالث بنسبة ١٦,١% ، ثم رصد التغيير في ميدان الصراع وإلقاء الضوء علي مواقف الأطراف المعنية بالأزمة في الترتيب الرابع بنسبة ١٥,١% ، تلاه تحديد مصطلحات الأزمة المختلفة وتعميمها في الرسائل الصحفية حيثُ جاء في الترتيب الخامس بنسبة ١٤,٦% ، وأخيرًا جاءت فئة أخري في الترتيب السادس بنسبة ١٢,٥% .

من المؤشرات السابقة ، نستنتج الملاحظات التالية :

(*) كشف التحليل عن أن الصحف المصرية في -مرحلة الصدمة- ركزت مهامها وأدوارها -خلال إدارتها لأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ - في استخدام الاستمالات العاطفية (الترغيب – التخويف – إثارة مشاعر إنسانية) وذلك في إطار الإستراتيجية "الديناميكية – النفسية" التي تركز علي عوامل عاطفية للتأثير في الفرد والجماعة وتحقيق استمالات عاطفية أو إثارة انفعالات ومخاوف . ثم ركزت –أيضًا- في رصد التغيير في ميدان الصراع وإلقاء الضوء علي الأطراف المعنية بالأزمة ، وذلك في إطار تعاملها مع الأزمة من خلال استراتيجية "الكتمان والتحفظ" التي تقوم علي رصد محاولات الأطراف الخارجية للحصول علي معلومات .

(*) أثبت التحليل تراجع تركيز الصحف المصرية في استخدام استراتيجية "الموقف المشكل" ، التي تهدف إلي مساعدة الجمهور علي متابعة الأحداث وتحليلها ، حيثُ تُراجع اهتمامها -بشكل رئيسي- في تحليل السياق

الذي نشأت فيه الأزمة وتحليل أبعادها وجوانبها الثلاثة (الأسباب – النتائج – الحلول) من خلال اعتمادها علي الأدلة التاريخية والأسانيد القانونية .

(*) أوضح التحليل تركيز "الأهرام" علي رصد التغيير في ميدان الصراع وإلقاء الضوء علي مواقف الأطراف المعنية بينما ركزت الصحف الأخرى الثلاث (الوفد – الأهالي – الأسبوع) علي استخدام الاستمالات العاطفية (الترغيب – التخويف – إثارة مشاعر إنسانية)، وهو الأمر الذي يرجعه الباحث إلي اختلاف التوجه السياسي والفكري "للأهرام" مقارنة بالصحف الحزبية والمستقلة ، والتي تلجأ إلي المبالغة والتهويل عند تناولها للأحداث .

ثانياً : المهام والأدوار في مرحلة ما بعد انفجار الأزمة (من المواجهة والاحتواء إلى إعادة التوازن واستثمار الأزمة) :

يتضح من نتائج التحليل ، أن هناك عدة مهام وأدوار قامت بها الصحف المصرية – مجتمعة- محل الدراسة ، وذلك خلال إدارتها لأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في مرحلة ما بعد انفجار الأزمة (من المواجهة والاحتواء إلي إعادة التوازن واستثمار الأزمة) ، تمثلت في : الهجوم المضاد علي المواقف الأمريكية والغربية الأخرى حيثُ جاء في الترتيب الأول بنسبة ٢٣% ،ثم القيام بتحويل مسار الأزمة إلي أطراف أخري صانعة لها في الترتيب الثاني بنسبة ١٦,٨% ، تلاه الدفاع عن المواقف العربية في الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٤% ، ثم جاء كل من إجهاض فكرة أن الإسلام هو الإرهاب ، ومساندة الدولة في موقفها تجاه الأزمة في الترتيب الرابع بنسبة ١١,١% لكل منهما ، ثم جاء كل من عرض رؤى متعددة لاحتواء الأزمة ، والرد والإجابة علي مزاعم وادعاءات الخصم في الترتيب الخامس بنسبة ٧,٢%، تلي ذلك استخلاص العبر والدروس للاستفادة منها في مواجهة أزمات مماثلة في الترتيب السادس بنسبة ٥,١% ، وأخيرا جاءت بها فئة أخري وتمثلت في : الهجوم علي المواقف العربية من الأزمة، والحرب البيولوجية ، وتشكيل التحالف الدولي ،

وبعض التداعيات الاقتصادية للأزمة ، حيثُ جاءت في الترتيب الأخير بنسبة ٤,١% . وعلي مستوي كل صحيفة علي حدة ، أوضحت المؤشرات ما يلي :

١ـ صحيفة الأهرام :

جاءت المهام والأدوار التي قامت بها صحيفة "الأهرام" - خلال إدارتها للأزمة في هذه المرحلة- متمثلة في : القيام بتحويل مسار الأزمة إلي أطراف أخري صانعة لها في الترتيب الأول بنسبة ١٩,١% ، تلاه مساندة الدولة في موقفها تجاه الأزمة في الترتيب الثاني بنسبة ١٨,٦% ، ثم إجهاض فكرة أن الإسلام هو الإرهاب في الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٢% ، ثم الدفاع عن المواقف العربية في الترتيب الرابع بنسبة ١٥% ، تلاه الرد والإجابة مزاعم وادعاءات الخصم في الترتيب الخامس بنسبة ٩,٢% ، ثم الهجوم المضاد علي المواقف الأمريكية والغربية الأخرى في الترتيب السادس ٧,١% ، ثم عرض رؤى متعددة لاحتواء الأزمة في الترتيب السابع بنسبة ٦,٥% ، ثم استخلاص العبر والدروس للاستفادة منها في مواجهة أزمات مماثلة في الترتيب الثامن بنسبة ٦,٤% ، وأخيراً جاءت فئة أخري في الترتيب التاسع بنسبة ١,٩% .

٢ـ صحيفة الوفد :

تحددت المهام والأدوار التي قامت بها صحيفة "الوفد" - في هذه المرحلة- في : الهجوم المضاد علي المواقف الأمريكية والغربية الأخرى في الترتيب الأول بنسبة ٣١,٧% ، تلاه تحويل مسار الأزمة إلي أطراف أخري صانعة لها في الترتيب الثاني بنسبة ١٥,١% ، ثم الدفاع عن المواقف العربية في الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٧% ، ثم مساندة الدولة في موقفها تجاه الأزمة في الترتيب الرابع بنسبة ٨,٧% ، تلي ذلك إجهاض فكرة أن الإسلام هو الإرهاب في الترتيب الخامس بنسبة ٧,٩% ، ثم عرض رؤى متعددة لاحتواء الأزمة في الترتيب السادس بنسبة ٦,٤% ، ثم الرد والإجابة علي مزاعم وادعاءات الخصم في الترتيب السابع بنسبة ٥,٨% ، ثم استخلاص الصبر والدروس للاستفادة منها في مواجهة أزمات مماثلة في الترتيب الثامن بنسبة ٥,٥% ، وأخيرًا جاءت فئة أخري في الترتيب التاسع وبنسبة ٥,٢% .

٣ـ صحيفة الأهالي :

جاءت المهام والأدوار التي قامت بها صحيفة "الأهالي" -خلال إداراتها للأزمة في هذه المرحلة – متمثلة في : الهجوم المضاد علي المواقف الأمريكية والغربية الأخرى وذلك في الترتيب الأول بنسبة ٣٢,٧% ، تلاه تحويل مسار الأزمة إلي أطراف أخري صانعة لها في الترتيب الثاني بنسبة ١٦% ، ثم الدفاع عن المواقف العربية في الترتيب الثالث بنسبة ١١,٣% ، ثم عرض رؤى متعددة لاحتواء الأزمة في الترتيب الرابع بنسبة ١٠,٦% ، ثم مساندة الدولة في موقفها تجاه الأزمة في الترتيب الخامس بنسبة ٨,٣% ، تلي ذلك الرد والإجابة علي مزاعم وادعاءات الخصم في الترتيب السادس بنسبة ٦,٤% ، ثم فئة أخري في الترتيب السابع بنسبة ٥,٤% ، ثم استخلاص العبر والدروس للاستفادة منها في مواجهة أزمات مماثلة في الترتيب الثامن بنسبة ٤,٩% ، وأخيرًا رجاء إجهاض فكرة أن الإسلام هو الإرهاب في الترتيب التاسع بنسبة ٤,٤% .

٤ـ صحيفة الأسبوع :

تحددت المهام والأدوار التي قامت بها صحيفة "الأسبوع" - في هذه المرحلة- في: الهجوم المضاد علي المواقف الأمريكية والغربية الأخرى وذلك في الترتيب الأول بنسبة ٢٨,٦% ، تلي ذلك الدفاع عن المواقف العربية في الترتيب الثاني بنسبة ١٧% ، ثم تحويل مسار الأزمة إلي أطراف أخري صانعة لها في الترتيب الثالث بنسبة ١٦,١% ، ثم إجهاض فكرة أن الإسلام هو الإرهاب في الترتيب الرابع بنسبة ١٣,١% ، تلي ذلك الرد والإجابة علي مزاعم وادعاءات الخصم في الترتيب الخامس بنسبة ٦,٤%، ثم عرض رؤى متعددة لاحتواء الأزمة في الترتيب السادس بنسبة ٥,٧% ، ثم مساندة الدولة في موقفها تجاه الأزمة في الترتيب السابع بنسبة ٥,٤% ، ثم جاءت فئة أخري في الترتيب الثامن بنسبة ٤,٧% ، وأخيرًا جاء استخلاص العبر والدروس للاستفادة منها في مواجهة أزمات مماثلة في الترتيب التاسع بنسبة ٣% .

و من المؤشرات السابقة نستنتج الملاحظات التالية :

(*) كشف التحليل عن أن الصحف المصرية -محل الدراسة- ركزت جهودها - بشكل كبير- من خلال خمس مهام رئيسية ، الأولي : الهجوم المضاد علي المواقف والسياسات الأمريكية والغربية الموالية لها. والثانية : تحويل مسار الأزمة إلي أطراف أخري صانعة لها وذلك من خلال تعاملها مع الأزمة في إطار الإستراتيجية القانونية ، التي تقوم علي الاستعانة بآراء الخبراء والمستشارين في القانون الدولي لانكار الاتهامات الموجهة لطرف ما لتحويل المسئولية إلي طرف آخر . والثالثة : الدفاع عن المواقف العربية . والرابعة: هي مساندة الدولة في موقفها تجاه الأزمة ، وذلك في إطار تعاملها مع الأزمة من خلال استراتيجية "الدفاع الهجومي" وفيها قامت الصحف باستغلال الأزمة لخلق رأي عام إيجابي لمساندة الموقف المصري الذي يدعو إلي التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب من خلال الأمم المتحدة ، والاستفادة من التجربة المصرية في مكافحة الإرهاب . أما المهمة الخامسة : وهي إجهاض فكرة أن الإسلام هو الإرهاب من خلال استراتيجية "الاستجابة والدفاع" والتي قامت علي إعداد دفاع يتضمن معلومات حقيقية ومبادئ سامية عن الإسلام طرحتها الجهات الرسمية الدينية ، والاستعانة بآراء العلماء والخبراء المعنيون.

(*) أثبت التحليل أن هناك تركيز من جانب "الأهرام" علي القيام بأدوار رئيسية في مرحلة المواجهة أو الاحتواء مثل تحويل مسار الأزمة إلي أطراف أخري ، ثم مساندة الدولة في موقفها تجاه الأزمة ، وهو الأمر الذي يرتبط بالتوجه الحكومي للصحيفة . بينما اهتمت الصحف الثلاث الأخرى (الوفد - الأهالي -الأسبوع) بالهجوم علي المواقف الأمريكية والغربية ، ثم تحويل مسار الأزمة إلي أطراف أخري ، والدفاع عن المواقف العربية ، وهو الأمر الذي يرتبط بالتوجه الفكري للصحف الثلاث والمعادي للسياسات الأمريكية والذي ينظر إلي الأزمة علي أنها صناعة أمريكية ، وأيضًا المدافع عن المواقف العربية وخاصة في صحيفة "الأسبوع" ذات التوجه الناصري (القومي) .

(*) أوضح التحليل أن هناك تراجع من جانب الصحف المصرية في الاهتمام ببعض المهام والأدوار في مرحلة (المواجهة أو الاحتواء) ، مثل :

عرض رؤى متعددة لاحتواء آثار الأزمة ، الرد والإجابة علي مزاعم وادعاءات الخصم ، ثم استخلاص العبر والدروس للاستفادة منها في مواجهة أزمات مشابهة في المستقبل ، وهي مهام تتعلق بالارتقاء بالوعي العام للجمهور خلال الأزمة ، والتعلم ، وأيضاً تحصين الرأي العام من الشائعات التي يتعرض لها خلال الأزمة والتي تروجها وسائل إعلام الخصم .

ومن خلال استعراض النتائج المتعلقة بالمهام والأدوار التي أولتها صحف الدراسة في إدارة أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وفق مراحل تطورها ، يشير المؤلف إلي أن الصحف المصرية -محل الدراسة- ركزت جهودها علي المرحلتين التي مرت بهما الأزمة محل الدراسة ، ليتأكد بذلك صحة الفرض القائل :

ركزت الصحافة المصرية - في إدارتها لأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ – جهودها علي المرحلتين التي مرت بهما الأزمة وهما : مرحلة انفجار الأزمة (الصدمة) ، ومرحلة ما بعد انفجار الأزمة (من المواجهة أو الاحتواء إلي إعادة التوازن واستثمار الأزمة) .

وعلي الرغم مما سبق ، إلا أنه يُلاحظ عدم وجود توازن في المهام والأدوار داخل كل مرحلة من مراحل الأزمة . ففي المرحلة الأولي (الصدمة) ، تراجعت مهام وأدوار ذات أهمية في إدارة الأزمة ، مثل: تحليل السياق الذي نشأت فيه الأزمة وأبعادها بالاعتماد علي الأدلة التاريخية والأسانيد القانونية ، ثم تحديد المصطلحات المتعلقة بالأزمة ، ورصد ادعاءات الخصم ومتابعة إعلامه . وفي المرحلة الثانية (من المواجهة أو الاحتواء إلي إعادة التوازن واستثمار الأزمة) ، تراجعت مهام وأدوار – أيضًا – ذات أهمية ، مثل : عرض رؤي متعددة لاحتواء الأزمة ، والرد والإجابة علي مزاعم الخصم ، ثم استخلاص العبر والدروس للاستفادة منها في مواجهة أزمات مماثلة ، وذلك في مقابل الاهتمام بأدوار ومهام خضعت في تحديدها لتأثير التوجهات السياسية والفكرية لصحف الدراسة .

ونشير في هذا الصدد ، إلي أن الدراسات العلمية قد أكدت علي عدم التوازن بين أدوار الاتصال والإعلام وبين المراحل المختلفة في عمر الكارثة أو الأزمات الطبيعية ، إذ تركز جهود الإعلام علي مرحلتين هما الاستعداد والوقاية ، واحتواء الأضرار أو مواجهة الكارثة أو الأزمة ، بينما يقل الاهتمام بمرحلة استعادة النشاط أو التعلم . (٩)

وعلي الرغم من ذلك ، فإن الوضع يختلف في الأزمات الدولية ذات الأبعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية ....الخ ، والتي تختلف عن الكوارث والأزمات الطبيعية ، والتي تحدث مفاجئة دون إشارات إنذار تنذر باحتمال وقوعها ، كما تختلف مراحل تطورها عن الكارثة أو الأزمات البيئية الطبيعية - لذا فإن أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ - باعتبارها أزمة دولية متعددة الأطراف ، وذات أبعاد مختلفة (سياسية – عسكرية – اقتصادية – ثقافية – دينية – أمنية) – قد أدت إلي قيام الصحف بتركيز جهودها نحوها منذ لحظة انفجارها ، ونحو تداعياتها المختلفة والتي ما زال العالم يعاني منها ، وأيضًا نتيجة لأن العالم العربي والإسلامي قد وجد نفسه طرفًا فاعلاً في هذه الأزمة بسبب اتهام عناصر عربية وإسلامية بتفجيرها ، كما أنه كان أكثر الأطراف تضرراً من الأزمة . وبناءً علي ذلك فإن نوعية الأزمة وطبيعتها وما يرتبط بها من أبعاد هي التي تحدد طبيعة المهام والأدوار التي توليها وسائل الإعلام أثناء مواجهتها وإدارتها لها ، وفق المراحل التي تمر بها الأزمة .

مراجع الفصل الرابع

(١) منى طه محمد طه : المعالجة الصحفية لأزمة العراق والكويت فى الفترة من ١٥ يوليو ١٩٨٩ حتى ١٥ يوليو ١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الزقازيق : كلية الآداب ،١٩٩٥) ، ص ٤١١ .

- نوال عبد العزيز الصفتى : معالجة الصحف المصرية للأزمات والأحداث الطارئة : دراسة تحليلية بالتطبيق على أحداث الكشح خلال ١٩٩٨ ، (١٩٩٩) ، مرجع سابق ، ص ٦٦١ .
- مها محمد كامل الطرابيشى : المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى فى الصحف المصرية : دراسة تحليلية مقارنة على صحف الأهرام والوفد والأسبوع ، (٢٠٠٢) ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

(٢) عزة عبد العزيز عبد اللاه : أكتوبر ١٩٩٧ إدارة الصحافة المصرية لأزمة القدس : دراسة حالة لمستوطنة (هارحوما) بجبل أبو غنيم ، بحث مقدم للمؤتمر السنوى الثانى لإدارة الأزمات و الكوارث ، المجلد الثالث ، جامعة عين شمس : وحدة بحوث الأزمات ، كلية التجارة ، فى الفترة من ٢٥ -٢٦ ، ص ٥١ .

- نوال عبد العزيز الصفتي : معالجة الصحف المصرية للأزمات والأحداث الطارئة : دراسة تحليلية بالتطبيق علي أحدث الكشح خلال ١٩٩١٩٩٩ ، مرجع سابق ص ٦٦٤ .

(٣) حُسبت الارتباطات بمعامل ارتباط سبيرمان .

(٤) تم ترتيب أسباب الأزمة وفقا لعدد التكرارات التي حظي بها كل سبب في التغطية الصحفية بكل صحيفة على حدة .

(٥) تم ترتيب النتائج المترتبة على الأزمة وفقاً لعدد التكرارات التي حُظيت بها كل نتيجة في التغطية الصحفية بكل صحيفة ،

(٦) تم ترتيب الحلول المطروحة لمواجهة نتائج الأزمة وفقا لعدد التكرارات التي حُظي بها كل حل فى التغطية الصحفية بكل صحيفة .

(٧) خالد صلاح الدين : دور التيلفزيون والصحافة فى توجيه وترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعةالقاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٧) ، ص ١٩٣ .

(٨) محمد شومان : الإعلام والأزمات : مدخل نظري وممارسات عملية ، (٢٠٠٢) ، مرجع سابق ، ص١٨٥ .

(٩) محمد شومان : إشكاليات في مسار تطور إعلام الأزمات والكوارث ، (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ١٦٣ .